فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 16 شوال 1447هـ 4 أبريل/ نيسان Saturday 4 April 2026 | العدد 6349 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

استشهاد سوري وإصابة آخر بنيران الاحتلال في القنيطرة

دمشق/ فلسطين:
استشهد مواطن سوري وأصيب آخر، مساء أمس، بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي في ريف محافظة القنيطرة جنوبي سوريا.
وأفادت وكالة الأنباء السورية "سانا" أن شابا استشهد، وأصيب آخر بجروح بعد إطلاق دبابة تابعة لجيش الاحتلال الرصاص على المواطنين في ريف القنيطرة. وتوغلت قوات الاحتلال اليوم في قرية صيدا الحانوت 2

إحباط مخططات اغتيال وتسليم 14 مطلوبًا في غزة بوساطة عشائرية

غزة/ خاص "فلسطين":
أعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة عن تحقيق إنجازات أمنية ومجتمعية لافتة في ملاحقة ما وصفها بـ"العصابات الإجرامية" والمجموعات المرتبطة بالاحتلال، مؤكدًا أن الساعات الماضية شهدت تطورات ميدانية مهمة، كان للعشائر الفلسطينية دور 2

1385 إنتهاكاً إسرائيلياً في الضفة خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
رصد مركز معلومات فلسطين "مُعطى" تصاعدًا ملحوظًا في انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية، حيث بلغت حصيلة الانتهاكات (1385) انتهاكًا، وذلك خلال الفترة الممتدة من 27 آذار/مارس حتى 2 نيسان/ أبريل 2026. ووفقًا للتقرير، أسفرت هذه الانتهاكات عن استشهاد (6) فلسطينيين، 2

إصابة 6 فلسطينيين في قصف إسرائيلي شمالي قطاع غزة

مسعف ينقل أحد المصابين برصاص الاحتلال الإسرائيلي إلى مستشفى الشفاء في غزة أمس (فلسطين)

غزة/ فلسطين:
أصيب ستة فلسطينيين، مساء أمس، إثر استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة، منطقة دوار أبو شرخ شمال جباليا شمال قطاع غزة
وأفادت مصادر طبية، بأن الإصابات الستة نقلت إلى مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، ووصفت حالاتهم ما بين متوسطة وطفيفة.
وفي وقت سابق أمس، أعلنت مصادر محلية عن إصابة فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في يده، في مخيم البريج وسط قطاع غزة. وتتواصل خروقات اتفاق وقف 2

58 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:
تواصلت أعمال المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، حيث رصد مركز معلومات فلسطين "معطى" تنفيذ 58 عملاً مقاوماً شعبياً ضد قوات الاحتلال والمستوطنين. وأوضح المركز أن أعمال المقاومة خلال الفترة ما بين 2026-3-27 حتى 2026-4-2، تنوعت بين مواجهات 2

مدير مؤسسة الضمير: إعدام الأسرى تشريع للقتل و"إرهاب" مُنظَّم

غزة/ أدهم الشريف:
وصف مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان في قطاع غزة، الحقوقي علاء السكافي، قانون إعدام الأسرى الذي أقره "الكنيست" الإسرائيلي بالقراءتين الثانية والثالثة، يوم 30 مارس/آذار 2026، بأنه "تشريع للقتل"، ويعكس "إرهابًا مُنظَّمًا" تمارسه (إسرائيل). وأكد السكافي لصحيفة "فلسطين" أن القانون الإسرائيلي مخالف 3

حماس: اختتام لقاءات في القاهرة لبحث استكمال تنفيذ اتفاق غزة

الدوحة/ فلسطين:
أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، اختتام وفدها برئاسة خليل الحية زيارته إلى العاصمة المصرية القاهرة، بعد سلسلة لقاءات مع مسؤولين مصريين ووسطاء وفصائل فلسطينية.
وقالت الحركة إن الوفد والفصائل الفلسطينية عقدوا لقاء 5

إغلاق الأقصى لليوم الـ36 يثير تحذيرات من مخططات إسرائيلية خطيرة

القدس المحتلة – غزة/ محمد عيد:
في تصعيد غير مسبوق، يواصل الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الـ36 توالياً أمام المصلين والزوار، بذريعة حالة الطوارئ المرتبطة بالحرب الإسرائيلية–الأمريكية على إيران، المستمرة منذ 28 فبراير/شباط الماضي.
ومنعت شرطة الاحتلال آلاف المصلين من الوصول إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة الخامسة منذ بدء الإغلاق، وسط انتشار عسكري مكثف في محيط البلدة القديمة.
كما أعلنت تمديد الإغلاق حتى 15 أبريل/ نيسان الجاري، في أطول فترة إغلاق يشهدها الأقصى منذ احتلال القدس عام 1967.
وشمل الإغلاق أيضًا كنيسة القيامة، حيث لم تسمح سلطات الاحتلال سوى بإقامة "صلوات محدودة" بمناسبة "أحد الشعانين"، وذلك بعد 3

أبو رمضان: غزة على شفى الانهيار بسبب التلوث البيئي

رام الله/ فلسطين:
حذر وزير الصحة في رام الله ماجد أبو رمضان، من تفاقم المخاطر الصحية التي تهدد سكان قطاع غزة، نتيجة الانتشار الواسع للقوارض في ظل التدهور الحاد في الأوضاع البيئية، الناجم عن الدمار الكبير وتراكم الركام والنفايات غير المعالجة. وقال في بيان صحفي صادر عن الوزارة، أمس، إن البيئة الحالية في القطاع تشكّل بيئة خصبة لانتشار الفئران والجرذان، الأمر الذي يزيد من 5

مطالبات بتسريع سفر مرضى غزة للعلاج في الخارج

غزة/ فلسطين:
طالب ذوو المرضى والجرحى الفلسطينيين الحاصلين على تحويلات طبية للعلاج خارج قطاع غزة، الخميس، بتسريع إجراءات سفرهم، في ظل تدهور أوضاعهم الصحية، وتأخر استكمال ترتيبات مغادرتهم لتلقي العلاج.
وقال عدد من ذوي المرضى، إن التأخير المستمر في السماح لهم بالسفر يفاقم معاناة المرضى، خاصة من الحالات الحرجة التي تحتاج إلى تدخلات طبية عاجلة غير 5

قرارات تقليص جديدة لـ"أونروا": فصل 87 موظفًا ووقف 3500 فرصة عمل شهريًا في غزة

غزة/ محمد عيد:
فصلت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" 87 موظفًا من العاملين بنظام "المياومة" في مراكزها الصحية، كما أوقفت برنامج "التشغيل المؤقت/ البطالة" الذي كان يوفر نحو 3500 فرصة عمل شهريًا داخل مؤسساتها في قطاع غزة، ما يهدد بتداعيات سلبية واسعة على الموظفين واللاجئين.
وقال رئيس اتحاد الموظفين – إقليم غزة، د. مصطفى الغول، إن قرار فصل الموظفين في القطاع الصحي دخل 2

أزهار.. طفلة تعود إلى غزة ولا تعرف أمها

خانيونس/ فاطمة العويني:
في خيمة نزوح بمواصي خانيونس، تقف الطفلة أزهار (عامان ونصف) محاطة بوجوه تفيض حنانًا، لكنها تنظر إليها بصمت واستغراب. أيد تمتد لاحتضانها، وابتسامات تحاول كسر جدار الصمت، لكنها لا تتعلق إلا بوجه واحد: والدها. أما والدتها، التي انتظرت هذا اللقاء طويلًا، فتقف أمامها كغريبة. عادت أزهار إلى غزة بعد رحلة علاج طويلة في مصر، حيث كانت واحدة من الأطفال الخدج الذين أُجلوا من مستشفى الشفاء خلال اقتحامه في الأيام الأولى للحرب. لكن العودة، التي بدت نهاية سعيدة، كشفت عن فجوة 4

أحمد يونس طبيب أسنان لا يستطيع مداواة جراحه

خانيونس/ فاطمة العويني:
كان أحمد أشرف يونس يقترب من تحقيق حلم طفولته؛ طالب طب أسنان على أعتاب التخرج، يخطو بثقة نحو مستقبل رسم ملامحه منذ الصغر. لكن قذيفة واحدة غيّرت كل شيء، وحوّلت مسار حياته من عيادة ينتظرها إلى سرير معاناة مفتوح على المجهول. في مدينة رفح، كان أحمد مثالًا للشاب المجتهد، يشهد له الجميع بالتفوق وحسن الخلق. لم يكن حلمه فرديًا فقط، بل جزءًا من قصة عائلة استثمرت كل ما تملك في تعليم أبنائها، حتى اجتمع ثلاثة منهم في 7

من تحت الركام... محامٍ غزّي يلاحق حلم التحليل الكروي

غزة/ إبراهيم أبو شعر:
في غزة، حيث تفرض الحرب إيقاعها القاسي على تفاصيل الحياة، يحاول الشاب أحمد الترك أن يحافظ على مساحة خاصة به، ينجو بها من ثقل الواقع، متمسكًا بشغفه القديم بكرة القدم وتحليل مبارياتها، رغم ما تعرض له من خسارات فادحة وانقطاع قاس في مسيرته المهنية والمعيشية. الترك (29 عامًا)، وهو محامٍ مزاول نظاميًا وشرعيًا، فقدَ أكثر من 30 فردًا من عائلته، بينهم عمه وخاله، كما دُمّرت شقتهُ التي كان قد أتم تجهيزها قبل الحرب، إلى جانب مكتبه الخاص بالمحاماة، واضطر إلى النزوح أكثر من ست 7

الظهر 12:45 | العصر 4:18 | المغرب 7:07 | العشاء 8:24 | فجر غد 4:57 | الشروق 6:26
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

إصابة 6 فلسطينيين في قصف إسرائيلي شمالي قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أصيب ستة فلسطينيين، مساء أمس، إثر استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي المسيرة، منطقة دوار أبو شرخ شمال جباليا شمال قطاع غزة

وأفادت مصادر طبية، بأن الإصابات الستة نقلت إلى مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، ووصفت حالاتهم ما بين متوسطة وطفيفة.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت مصادر محلية عن إصابة فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في يده، في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وتتواصل خروقات اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة منذ الحادي عشر من تشرين أول/ أكتوبر 2025 بشكل يومي، حيث وثقت المصادر المحلية والرسمية الفلسطينية مئات الانتهاكات التي أدت إلى سقوط ضحايا وتفاقم الأزمة الإنسانية.

وبحسب مصادر رسمية، ارتفع عدد الشهداء نتيجة هذه الخروقات إلى نحو 717 شهيداً حتى مطلع إبريل الجاري، بينما بلغت الإصابات المسجلة أكثر من 1914 حالة.

قرارات تقليص جديدة لـ"أونروا": فصل 87 موظفًا ووقف 3500 فرصة عمل شهريًا في غزة

غزة/ محمد عيد:

فصلت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" 87 موظفًا من العاملين بنظام "المياومة" في مراكزها الصحية، كما أوقفت برنامج "التشغيل المؤقت/ البطالة" الذي كان يوفر نحو 3500 فرصة عمل شهريًا داخل مؤسساتها في قطاع غزة، ما يهدد بتداعيات سلبية واسعة على الموظفين واللاجئين.

وقال رئيس اتحاد الموظفين – إقليم غزة، د. مصطفى الغول، إن قرار فصل الموظفين في القطاع الصحي دخل حيز التنفيذ مع بداية شهر أبريل/نيسان الجاري، رغم أن بعضهم يعمل منذ سنوات، واصفًا القرار بـ"السريع" و"الصادم".

واستنكر الغول وقف برنامج "التشغيل المؤقت"، الذي كان يمثل مصدر دخل محدود لآلاف اللاجئين في ظل الظروف الإنسانية القاسية الناتجة عن الحرب المستمرة على غزة منذ أكثر من عامين.

وأوضح، لصحيفة "فلسطين"، أن هذه القرارات "المفاجئة" تأتي ضمن سلسلة متواصلة من إجراءات التقليص المالي والخدماتي التي تنفذها إدارة "أونروا"، محذرًا من تداعياتها الخطيرة على الأوضاع المعيشية للاجئين والعاملين.

وأشار إلى أن الوكالة لا تزال تتجاهل مطالب اتحاد الموظفين ببحث ملف فصل نحو 600 موظف من الكوادر التعليمية النازحين إلى مصر، إضافة إلى مراجعة قرار خفض ساعات العمل، الذي ترتب عليه تقليص الرواتب بنسبة تصل إلى 20%.

وشدد الغول على ضرورة حفاظ "أونروا" على دورها ورمزيتها المرتبطة بقضية اللاجئين وحق العودة، وضمان استمرار خدماتها الصحية والتعليمية والإغاثية دون تقليص.

ودعا إدارة الوكالة إلى التراجع عن قراراتها الأخيرة، ووقف سياسة التقليصات، والعمل على ضمان استدامة خدماتها الأساسية في ظل تزايد احتياجات اللاجئين.

من جهتها، حذّرت اللجنة المشتركة للاجئين من توجه "أونروا" لاتخاذ إجراءات إضافية قد تمس حقوق الموظفين وتفاقم معاناة مئات الأسر الفلسطينية، في ظل الأزمة المالية التي تعانيها الوكالة.

واعتبرت اللجنة، في بيان، أن هذه الخطوات تهدد استقرار العاملين وتنعكس سلبًا على الخدمات الأساسية المقدمة للاجئين، في وقت يتزايد فيه اعتمادهم على المساعدات الإنسانية.

وأشارت إلى أن وقف برنامج "التشغيل المؤقت" سيؤثر على مئات الأسر التي تعتمد عليه كمصدر دخل رئيسي، إلى جانب ما وصفته بفرض خصومات إضافية على رواتب الموظفين، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأكدت أن هذه الإجراءات ستفاقم الأزمة الإنسانية والاجتماعية، وتؤثر على جودة الخدمات المقدمة للاجئين، داعيةً إلى فتح حوار جاد مع ممثلي الموظفين قبل اتخاذ قرارات مصيرية.

في المقابل، تؤكد "أونروا" أنها تواجه أزمة مالية حادة تفاقمت منذ اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، في ظل ضغوط سياسية ومالية، وقيام عدد من الدول المانحة بتقليص أو تعليق تمويلها.

وكان المفوض العام للوكالة قد حذّر مرارًا من عجز مالي يقدّر بنحو 200 مليون دولار خلال عام 2025، مرجحًا استمرار الأزمة، ما يهدد قدرة "أونروا" على دفع رواتب موظفيها والاستمرار في تقديم خدماتها لنحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني.

استشهاد سوري وإصابة آخر بنيران الاحتلال في القنيطرة

دمشق/ فلسطين:

استشهد مواطن سوري وأصيب آخر، مساء أمس، بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي في ريف محافظة القنيطرة جنوبي سوريا.

وأفادت وكالة الأنباء السورية "سانا" أن شابا استشهد، وأصيب آخر بجروح بعد إطلاق دبابة تابعة لجيش الاحتلال الرصاص على المواطنين في ريف القنيطرة.

وتوغلت قوات الاحتلال اليوم في قرية صيدا الحانوت بريف القنيطرة الجنوبي، وأغلقت عددا من الطرق المؤدية إلى النقاط العسكرية الجديدة التي أنشأتها بين عدد من القرى بسواتر ترابية.

وتواصل (إسرائيل) اعتداءاتها وخرقها اتفاق فضّ الاشتباك لعام 1974 عبر التوغّل في الجنوب السوري، والاعتداء على المواطنين من خلال المداهمات والاعتقالات، وتجريف الأراضي.

وتطالب سوريا باستمرار بخروج الاحتلال الإسرائيلي من أراضيها، مؤكدةً أن جميع الإجراءات التي يتخذها في الجنوب السوري باطلة ولاغية، ولا ترتّب أي أثر قانوني وفقاً للقانون الدولي، وتدعو المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته، وردع ممارسات الاحتلال، وإلزامه بالانسحاب الكامل من الجنوب السوري.

1385 إنتهاكاً إسرائيلياً في الضفة خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

رصد مركز معلومات فلسطين "مُعطى" تصاعدًا ملحوظًا في انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية، حيث بلغت حصيلة الانتهاكات (1385) انتهاكًا، وذلك خلال الفترة الممتدة من 27 آذار/مارس حتى 2 نيسان/أبريل 2026.

ووفقًا للتقرير، أسفرت هذه الانتهاكات عن استشهاد (6) فلسطينيين، وإصابة (49) آخرين بجروح متفاوتة، إلى جانب تسجيل (164) حالة اعتقال واحتجاز.

وأشار التقرير إلى تنفيذ قوات الاحتلال (348) عملية اقتحام لمناطق مختلفة في الضفة الغربية، تخللها (229) مداهمة لمنازل المواطنين وتفتيشها، إضافة إلى (55) عملية هدم وتدمير طالت منازل وممتلكات.

وفي سياق التضييق على الفلسطينيين، وثّق التقرير (224) حالة تضييق على الحواجز العسكرية، و(54) حالة إغلاق للطرق والمناطق، ما أدى إلى تعطيل حركة المواطنين وعرقلة حياتهم اليومية.

كما سجل (64) حادثة إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال، إلى جانب (118) اعتداءً نفذها مستوطنون شملت اعتداءات جسدية وتخريب ممتلكات، فضلًا عن نشاطات استيطانية متصاعدة.

وفيما يتعلق بالانتهاكات الأخرى، أشار التقرير إلى تسجيل (16) انتهاكًا بحق المقدسات، و(45) حالة اعتداء ومصادرة ممتلكات، بالإضافة إلى (4) انتهاكات طالت قطاعي التعليم والطواقم الطبية.

إحباط مخططات اغتيال وتسليم 14 مطلوبًا في غزة بوساطة عشائرية

غزة/ خاص "فلسطين":

أعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة عن تحقيق إنجازات أمنية ومجتمعية لافتة في ملاحقة ما وصفها بـ"العصابات الإجرامية" والمجموعات المرتبطة بالاحتلال، مؤكدًا أن الساعات الماضية شهدت تطورات ميدانية مهمة، كان للعشائر الفلسطينية دور محوري فيها.

وأوضح المصدر، في تصريح لصحيفة "فلسطين"، مفضلًا عدم الكشف عن هويته، أن 14 شخصًا من المنخرطين في تلك المجموعات الإجرامية في المنطقة الوسطى سلموا أنفسهم لوزارة الداخلية، عبر وساطة مباشرة من وجهاء العشائر.

وشدد على أن العائلات والعشائر في قطاع غزة تقف اليوم "على قلب رجل واحد"، رافضةً هذه المجموعات التي يسعى الاحتلال إلى توظيفها كأدوات لإثارة الفوضى، واصفًا موقفها بأنه "الصخرة التي تحطمت عليها رهانات الاحتلال في خلق بدائل أمنية مشبوهة".

وكشف المصدر عن توجيه ضربة استخباراتية "قاصمة" لتلك العصابات، تمثلت في إحباط مخططات إجرامية كانت تستهدف تنفيذ عمليات اغتيال بحق قيادات بارزة في المقاومة الفلسطينية وأخرى في الأجهزة الأمنية.

وبيّن أن التحقيقات والاعترافات الأولية للموقوفين، ومن بينهم عدد من العملاء، أظهرت واقعًا مترديًا تعيشه هذه المجموعات، يتمثل في عزلة مجتمعية حادة وخلافات داخلية حول مسميات ومناصب وهمية، إلى جانب تورط عدد منهم في تعاطي المواد المخدرة، واستغلال الاحتلال لاحتياجاتهم المادية عبر الابتزاز وتقديم وعود مضللة بإعادة إعمار منازلهم.

وفي سياق متصل، تطرق المصدر إلى أحداث ميدانية شرق مدينة غزة، حيث اندلعت اشتباكات قبل أيام بين المقاومة وعائلات فلسطينية من جهة، وتلك المجموعات المدعومة من الاحتلال من جهة أخرى، عقب محاولة اختطاف أحد أفراد عائلة "قدوم"، إلا أن تصدي الأهالي أفشل المحاولة.

وأضاف أن الشقيقين سائد وفهمي قدوم تصدّيا للمجموعة دفاعًا عن كرامتهما وحماية حيهما، ما أدى إلى استشهادهما خلال الاشتباك، مؤكدًا أن ما جرى يعكس فشل تلك المجموعات في فرض واقع أمني على الأرض.

وأشار المصدر إلى إصابة أحد أفراد تلك المجموعات، ويدعى (ع.ح)، خلال الاشتباكات، لافتًا إلى أنه يتلقى العلاج حاليًا في مستشفيات الضفة الغربية بتنسيق من قوات الاحتلال، وبمساعدة من أجهزة تابعة للسلطة الفلسطينية، على حد تعبيره.

وفي ظل الاستجابة الواسعة لمبادرة تسوية الأوضاع، أعلن المصدر عن نية الوزارة فتح "باب التوبة" مجددًا خلال الأيام المقبلة، لإتاحة فرصة أخيرة لمن يرغب في تسليم نفسه والعودة إلى الصف الوطني عبر وساطة الوجهاء والمخاتير.

وأكد أن الوزارة ستتعامل بجدية مع هذه المبادرات، مشيرًا إلى أن من يسلم نفسه طواعية، ويثبت عدم تورطه في جرائم تمس دماء المواطنين، سيُنظر في وضعه وفق القانون، مع مراعاة ظروف التوبة.

وثمّن المصدر موقف العائلات والعشائر في قطاع غزة، معتبرًا إياها "خزان الثورة ودرع الحماية" للجبهة الداخلية، لدورها في إفشال محاولات الاحتلال إحداث شرخ بين المقاومة وحاضنتها الشعبية.

وأكد أن هذا التلاحم بين المؤسسة الأمنية والعشائر يوجه رسالة واضحة بفشل محاولات زعزعة السلم المجتمعي، مشددًا على أن العشائر ستبقى الحصن المنيع في مواجهة أي مخططات تستهدف أمن المجتمع.

واختتم المصدر تصريحه بتحذير كل من يسعى إلى العبث بالسلم الأهلي، مؤكدًا أن الأجهزة الأمنية في حالة جاهزية عالية، ولن تتهاون مع أي خروج عن الصف الوطني، وأن "الأرض لن تكون ملاذًا لمن خان شعبه وانحاز لعدوه".

58 عملاً مقاوماً في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

تواصلت أعمال المقاومة الشعبية في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، حيث رصد مركز معلومات فلسطين "معطى" تنفيذ 58 عملاً مقاوماً شعبياً ضد قوات الاحتلال والمستوطنين.

وأوضح المركز أن أعمال المقاومة خلال الفترة ما بين 2026-3-27 حتى 2026-4-2، تنوعت بين مواجهات ميدانية وفعاليات شعبية وتصدي لاعتداءات المستوطنين في مناطق مختلفة.

وأشار إلى أن الأهالي تمكنوا من صد 8 اعتداءات نفذها مستوطنون بحق المواطنين وممتلكاتهم، في إطار تصاعد اعتداءاتهم في عدد من بلدات الضفة.

كما شهدت عدة نقاط اندلاع 40 مواجهة مع قوات الاحتلال، تخللها إلقاء حجارة من قبل الشبان، في سياق التصدي للاقتحامات والانتهاكات المستمرة.

ولفت المركز إلى خروج 10 تظاهرات شعبية في مناطق متفرقة، عبّر خلالها المشاركون عن رفضهم لسياسات الاحتلال واعتداءاته المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

إغلاق الأقصى لليوم الـ36 يثير تحذيرات من مخططات إسرائيلية خطيرة

القدس المحتلة – غزة/ محمد عيد:

في تصعيد غير مسبوق، يواصل الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الـ36 تواليًا أمام المصلين والزوار، بذريعة حالة الطوارئ المرتبطة بالحرب الإسرائيلية–الأمريكية على إيران، المستمرة منذ 28 فبراير/شباط الماضي.

ومنعت شرطة الاحتلال آلاف المصلين من الوصول إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة الخامسة منذ بدء الإغلاق، وسط انتشار عسكري مكثف في محيط البلدة القديمة. كما أعلنت تمديد الإغلاق حتى 15 أبريل/ نيسان الجاري، في أطول فترة إغلاق يشهدها الأقصى منذ احتلال القدس عام 1967.

وشمل الإغلاق أيضًا كنيسة القيامة، حيث لم تسمح سلطات الاحتلال سوى بإقامة "صلوات محدودة" بمناسبة "أحد الشعانين"، وذلك بعد إدانات دولية. في المقابل، تواصل جماعات "الهيكل" المزعوم تحريضها لاقتحام المسجد خلال "عيد الفصح" العبري، الممتد من 2 إلى 9 أبريل، والدعوة إلى "ذبح القرابين" داخله.

واعتبرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن تمديد الإغلاق يكشف نية الاحتلال فرض سيادته الكاملة على المسجد، والتحكم بفتحه وإغلاقه وفق مخططاته التهويدية.

في السياق، حذرت شخصيات مقدسية، في أحاديث منفصلة مع صحيفة "فلسطين"، من مخططات إسرائيلية "خطيرة" تقف وراء هذا الإغلاق، الذي وصفوه بـ"الأطول" و"الأخطر" في تاريخ المسجد.

الإغلاق الأخطر

قال الناشط المقدسي فخري أبو دياب إن الاحتلال يسعى لفرض نفسه "صاحب سيادة" على المسجد الأقصى، والتحكم في أبوابه ومواعيد فتحه وإغلاقه، إضافة إلى تقويض دور دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

ووصف الإغلاق الحالي بأنه الأخطر، معتبرًا أن مبررات الاحتلال "واهية"، وتهدف إلى تمرير مشاريع تهويدية. واستدل على ذلك باستمرار التجمعات في الأسواق والأماكن العامة، رغم منع الصلاة في المسجد، الذي يضم مصليات وقبابًا يمكن الاحتماء بها.

وأشار إلى قيام الاحتلال بطرد عشرات العائلات المقدسية من منازلها خلال الأسابيع الماضية، متسائلًا: "لو كان الهدف حماية الجمهور، فلماذا يُترك الناس في العراء؟"، معتبرًا أن ذلك يأتي ضمن مخططات هدم وتوسع استيطاني.

وأكد أن الهدف من الإغلاق هو إحكام السيطرة على الأقصى وفرض وقائع جديدة، مستغلًا انشغال الإقليم بالحرب الدائرة، داعيًا المقدسيين إلى تكثيف الرباط والصلاة في محيط المسجد.

«التفكيك الصامت»

من جهته، استعرض المختص في شؤون القدس راسم عبيدات محطات إغلاق سابقة للمسجد، منها في 9 يونيو 1967، و14 يوليو 2017 خلال "هبة البوابات الإلكترونية"، و23 يونيو 2025 أثناء الحرب على إيران، والتي استمرت 12 يومًا.

وأشار إلى محاولات متكررة لاستهداف الأقصى، منها حريق 21 أغسطس 1969، ومحاولات جماعات استيطانية وضع حجر الأساس لـ"الهيكل" المزعوم، إلى جانب أعمال الحفر أسفل المسجد.

وفنّد عبيدات مبررات الاحتلال، مؤكدًا أن الإغلاق يندرج ضمن مسار سياسي وأيديولوجي يهدف لتغيير الوضع الديني والتاريخي والقانوني للأقصى.

وأوضح أن الاحتلال انتقل من سياسة "التفجير والهدم" إلى استراتيجية "التفكيك الصامت"، التي تستهدف تفريغ المسجد من معناه الديني والقانوني، عبر إجراءات قانونية وإدارية مدعومة من صعود التيارات الدينية والقومية المتطرفة داخل إسرائيل.

وحذر من خطوات قادمة قد تمهد لإقامة "الهيكل الثالث"، من بينها الحديث عن "ذبح البقرات الحمراء" التي جرى استقدامها من الولايات المتحدة، ضمن طقوس دينية يروج لها المستوطنون.

واعتبر أن الاحتلال يرى في الظروف الإقليمية الراهنة فرصة لفرض تغييرات جذرية في واقع الأقصى، تتجاوز التقسيمين الزماني والمكاني.

«مشاريع سوداوية»

بدوره، قال القيادي في الداخل المحتل الشيخ كمال الخطيب إن الاحتلال صعّد إجراءاته تجاه الأقصى منذ عام 2014، وسمح باقتحامات متزايدة للمستوطنين، حتى خلال شهر رمضان.

وأوضح أن شرطة الاحتلال مددت هذا العام ساعات اقتحام المستوطنين خلال رمضان، في محاولة لفرض "السيادة" على المسجد، بدلًا من الحد منها.

وأضاف أن إغلاق الأقصى خلال الحرب الحالية على إيران يأتي تحت ذريعة "حماية الجمهور"، لكنه في جوهره قرار سياسي يهدف لفرض وقائع جديدة.

وحذر الخطيب من "مشاريع تهويدية خبيثة" تستهدف المسجد الأقصى، داعيًا الأمة الإسلامية إلى التحرك للدفاع عن أولى القبلتين ومسرى النبي محمد، عليه الصلاة والسلام.

وتتفق التقديرات المقدسية على أن الإغلاق الحالي لا يقتصر على إجراء أمني مؤقت، بل يشكل جزءًا من مسار أوسع لفرض السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى، مستفيدًا من حالة الانشغال الإقليمي والدولي، ما ينذر بتداعيات دينية وسياسية خطيرة في المرحلة المقبلة.

مدير مؤسسة الضمير: إعدام الأسرى تشريع للقتل و"إرهاب" مُنظَّم

غزة/ أدهم الشريف:

وصف مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان في قطاع غزة، الحقوقي علاء السكافي، قانون إعدام الأسرى الذي أقره "الكنيست" الإسرائيلي بالقراءتين الثانية والثالثة، يوم 30 مارس/آذار 2026، بأنه "تشريع للقتل"، ويعكس "إرهابًا مُنظَّمًا" تمارسه (إسرائيل).

وأكد السكافي لصحيفة "فلسطين" أن القانون الإسرائيلي مخالف لقواعد القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، كون الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال محميين بموجب اتفاقية "جنيف" الرابعة، التي تحظر على الاحتلال تنفيذ أحكام تنتهك حقهم في الحياة، وتمنع ممارسة التعذيب أو المعاملة القاسية ضدهم.

ويمنح قانون "إعدام الأسرى" محاكم الاحتلال العسكرية صلاحية إصدار أحكام بالإعدام بحق الفلسطينيين المدانين بقتل إسرائيليين بدوافع "قومية أو عدائية"، أو بقصد "الإضرار بأمن" كيان الاحتلال.

ونبَّه السكافي إلى أن القانون الجديد يحمل مخاطر قانونية كبيرة، دفعت شخصيات برلمانية ومؤسسات حقوقية في الداخل الفلسطيني المحتل إلى الاعتراض والطعن فيه، لما يُشكِّله من مخالفات واضحة لقواعد التشريعات الجنائية.

وبيَّن أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي التي يرأسها بنيامين نتنياهو، وتضم وزراء من أقصى اليمين المتطرف في (إسرائيل)، استغلت بشكل جيد عدم وجود إرادة سياسية دولية حقيقية لتمرير القانون وإقراره.

وأضاف مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان أن "هذا القانون يُخالف بشكل واضح القواعد التشريعية الجنائية، ويُميِّز بشكل عنصري في تطبيقه بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

وواصل الحقوقي السكافي حديثه: إن "قانون إعدام الأسرى يتبنى صفة إلزامية تطبيق العقوبة، ولا يتطلب ذلك إجماع القضاة، ما يُشكِّل مخالفة لأصول القوانين الجنائية"، مشيرًا إلى أن المطالبات والنداءات بإلغائه لم تتوقف منذ إقراره في "الكنيست"، لما يُشكِّله من خطر كبير على حياة الأسرى في حال تنفيذه.

ورأى أن "قانون الإعدام" قد أقره "الكنيست" بدوافع سياسية انتقامية، وليس بدوافع تعكس مساعي الاحتلال لـ"ردع" كل من يحاول تنفيذ أفعال بدوافع وطنية شبيهة بأعمال الفلسطينيين القابعين خلف قضبان السجون الإسرائيلية.

واستدرك: "المصادقة على قانون (إعدام الأسرى) تُجسِّد حالة الاستهتار غير المسبوقة بالمنظومة القانونية الدولية، وبكافة أجسام المؤسسات الحقوقية، ويعكس إصرار الاحتلال على تحدي الإرادة الدولية".

ويثير القانون الإسرائيلي مخاوف أهالي الأسرى الذين ما يزال أبناؤهم قابعين في السجون، لاسيما أن الاحتلال، وفي إطار صفقات التبادل التي جرت في خضم حرب الإبادة وبعدها، شهدت إعادة جثامين أسرى لم تتمكن عوائلهم في غزة من التعرف عليها، وقد تجلَّت عليها آثار التنكيل والتعذيب، ما أدى إلى ارتقائهم.

وفي حالات أخرى، تبيَّن أن عددًا من هؤلاء الأسرى الشهداء تعرضوا للإعدام بإطلاق الرصاص، وأعاد الاحتلال جثثهم متحللة، معصوبة الأعين ومكبلة الأيدي.

مقابل ذلك، قال الحقوقي السكافي إن "الاحتلال لم يتوقف عن تنفيذ الإعدام خارج إطار القانون بحق الفلسطينيين، ويكشف ذلك أنه يمارس سياسة رسمية ضد المدنيين".

وأكمل حديثه: "الاحتلال ينصِّب نفسه مدعيًا وقاضيًا في الوقت نفسه، وينفذ جريمة القتل والاغتيال بحق الفلسطينيين، علاوة على عمليات قنص نفذها جنود مدربون ومتخصصون في القتل، وقد وثقت مؤسسات حقوقية جرائمهم التي تأتي خارج إطار القانون".

كما لفت السكافي إلى تردي الأوضاع الصحية في سجون الاحتلال جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمد، وعمليات القهر والتعذيب الوحشية التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون، ما أدى إلى استشهاد عدد كبير منهم.

وتابع مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان: إن "ما يتعرض له الأسرى يؤكد أن الاحتلال ينفذ الإعدام البطيء بحقهم، وأن جثامين الشهداء تثبت أن أصحابها تعرضوا لعمليات قتل ميداني وإعدام خارج إطار القانون".

وأوضح أن تقارير الأدلة الجنائية في غزة تفيد بأن هذه الجثامين أُصيبت بطلقات نارية من مسافات قريبة.

مركز حقوقي: 31 حالة اعتقال بحق النساء خلال اذار

رام الله/ فلسطين:

أكد مركز فلسطين لدراسات الاسرى ان سلطات الاحتلال صعدت بشكل واضح خلال اذار/ مارس الماضي من استهداف النساء الفلسطينيات بالاعتقال والتنكيل حيث وصلت حالات الاعتقال الى (31) حالة من الضفة الغربية المحتلة.

واوضح مركز فلسطين ان نصف عدد حالات الاعتقال بين النساء خلال مارس تم اعتقالهم في ليلة واحدة خلال اقتحام مدينة قلقيلية حيث اعتقل الاحتلال 16 سيدة غالبيتهن زوجات أسري وشهداء واسرى محررين ومبعدين، حيث افرج عن معظمهن بينما ابقى على اعتقال سيدتين والثالثة افرج عنها بعد10 ايام واعاد اعتقالها بعد 24 ساعة فقط.

وبين مركز فلسطين ان من بين المعتقلات خلال مارس الناشطة في قضايا الاسرى "أمينة الطويل" زوجة الاسير المحرر "على شواهنه" من قلقيلية، كذلك المحررة والكاتبة الصحفية "لمى خاطر"، من الخليل وتم تحويلها للاعتقال الإداري، والمعلمة "فاطمة حسين بعيوات" من يطا الخليل واعتقلت على حاجز عسكري وهى أم لسبعة أبناء.

واضاف المركز ان الاحتلال استهدف بشكل خاص زوجات الاسرى وكذلك المحررين حيث اعتقل زوجة الاسير عبد الرحمن خدرج، وزوجة الاسير "عبد الحق خدرج" ، وزوجة الاسير" سامح عفانه" ، و"أسماء حوترى" زوجة الاسير المحكوم بالسجن المؤبد "رائد حوترى"، و"اسماء نوفل" زوجة الاسير "عبد الله ولويل" .

كذلك استهدف زوجات الاسرى المحررين حيث اعتقل امل نوفل زوجة الاسير المحرر موسى صوى وزوجة الاسير المحرر محمود الخاروف، وزوجة المحرر اديب الغلبان، وزوجة الاسير المحرر والمبعد الى غزة احمد رضوان، وسهاد شريم زوجة الاسير المحرر عبد الفتاح رضوان.

كما وتم اعتقال اخلاص حماد عودة زوجة الاسير المحرر والمبعد الى الخارج شادى عودة، حيث تم الافراج عنها بعد 10 ايام من الاعتقال واعاد الاحتلال اعتقالها مرة اخرى بعد اقل من 24 ساعة على الافراج عنها مع والدها الدكتور ياسر حماد وقام بتحويلها الى الاعتقال الادارى.

بينما اعتقلت قوات الاحتلال اسيا مرعى من سلفيت شقيقة الشهيد الحركة الاسيرة عبد الرحمن مرعى، ووالدة الشهيد جبريل جبريل.

كذلك اعتقلت الفتاة "دانا عناد جودة" من عراق التايه في نابلس، والسيدة "بلقيس اللحام" من بلدة حبلة جنوب قلقيلية، واعادت اعتقال الاسيرة المحررة "عبير محمود عودة" من البيرة، كما اعتقلت الفتاة "ملاك مرعى"و "سعاد الخواجا" من رام الله.

واعتقلت الفتاة "شهد محمد عادى" من بيت امر بالخليل، كما اعتقلت "دعاء اسماعيل البطاط" من الظاهرية بالخليل وهى شقيقه الاسير المحرر المبعد "هيثم البطاط"، واعتقلت السيدة "علا قدورة" من قرية طلوزة شمال رام الله لإجبارها ابنها على تسليم نفسه.

واعتقلت الفتاة ليال كراجه من قرية صفا غرب رام الله، كما اعتقلت الشقيقات ريم كنعان واسراء كنعان واسمهان كنعان من اكتابا شرق طولكرم تم الافراج عنهم بعد التحقيق.

وبين مركز فلسطين أن اعداد الاسيرات في سجون الاحتلال ارتفعت مؤخراً لتصل الى (79) اسيرة فلسطينية في ظروف قاسية ويحرمهن من ابسط مقومات المعيشة بينهن 3 قاصرات لا تتجاوز اعمارهن الـ18 عام، اضافة الى اعتقال (39) أماً لديهن عشرات الابناء بمختلف الاعمار.

وقد انجبت قبل عدة أشهر الاسيرة "تهانى ابوسمحان" داخل سجون الاحتلال بعد ان رفض الاحتلال إطلاق سراحها لتضع مولودها في الخارج في ظروف طبيعية ولا تزال معتقلة مع طفلها الرضيع في سجن الدامون.

واشار الاشقر الى ان الاحتلال يستغل ما يسمى "التحريض" لتبرير اعتقال النساء الفلسطينيات حيث تعتقل المرأة الفلسطينية لمجرد كتابة رأيها على مواقع التواصل الاجتماع او تنعى شهيد من اقاربها او تكشف جزء من جرائم الاحتلال عبر نشر صور ومقاطع فيديو لتلك الجرائم اضافة الى اعتقال امهات او شقيقات من تسميهم "بالمطلوبين" لابتزازهم واجبارهم على تسليم أنفسهم للاحتلال.

وكشف الاشقر ان الاسيرات في سجون الاحتلال يواجهن مستوى غير مسبوق من التنكيل والاعتداء والقمع ويمارس الاحتلال بحقهن سياسة القمع والتجويع والاهمال الطبى والتحرش الجنسي والتفتيش العارى والاكتظاظ في الغرف والمراقبة على مدار الساعة واقتحام الغرف والضرب والقاء قنابل الصوت والغاز صوب الاسيرات، اضافة الى عدم توفير ملابس او اغطية شتوية في ظل انقطاع الزيارات منذ اكثر من عامين ونصف.

ونوه الاشقر الى ان الاحتلال يعتقل (24) اسيرة تحت سياسة الاعتقال الإداري التعسفية دون تهمه بينما معظم الاسيرات لا زلن موقوفات ويوجه الاحتلال لغالبيتهن تهمه التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك تعاني (16) اسيرة امراض مختلفة بينهن ثلاثة اسيرات مصابات بالسرطان اضافة الى اعتقال أكثر من 11 طالبة جامعية.

من دمشق إلى أوسلو.. مظاهرات غاضبة ضد قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين

عواصم/ وكالات:

شهدت عواصم ومدن عديدة في العالم، أمس، موجة مظاهرات واحتجاجات حاشدة رفضا لقانون "إعدام الأسرى الفلسطينيين" الذي صدَّق عليه الكنيست الإسرائيلي يوم 30 مارس/آذار المنقضي، وسط استياء دولي واسع.

كما ندد المحتجون باستمرار إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى في القدس المحتلة منذ 28 فبراير/شباط الماضي، بذريعة "منع التجمعات" في ظل الحرب الإسرائيلية الأمريكية المتواصلة على إيران.

في سوريا، احتشد مئات المواطنين في قلب العاصمة دمشق، أمس، في مظاهرة احتجاجية غاضبة تنديدا بإقرار الكنيست الإسرائيلي القانون الذي يجيز عقوبة الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين، معربين عن تضامنهم الكامل مع قطاع غزة في مواجهة الهجمات الإسرائيلية المستمرة.

وانطلقت المظاهرة عقب صلاة الجمعة من باحة الجامع الأموي، وردد المشاركون شعارات مناهضة للاحتلال الإسرائيلي ولرئيس وزرائه بنيامين نتنياهو.

ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، ووجهوا رسائل تضامن إلى قطاع غزة، معبّرين عن غضبهم حيال الانتهاكات والممارسات التي ترتكبها السلطات الإسرائيلية بحق المعتقلين الفلسطينيين.

كما شهدت مدن سورية أخرى من بينها جسر الشغور في محافظة إدلب شمال غربي البلاد وقفة احتجاجية دعما لفلسطين ورفضا لقانون إعدام الأسرى.

وفي المغرب، خرج مئات المواطنين في مدن عدة بمختلف أنحاء البلاد، اليوم الجمعة، في وقفات احتجاجية حاشدة تنديدا بإقرار القانون الجائر بحق الأسرى الفلسطينيين، واستمرار إغلاق المسجد الأقصى المبارك.

وجاءت هذه المظاهرات استجابة لدعوات وجهتها كل من "الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة" و"الجبهة المغربية لدعم فلسطين"، وهما مؤسستان غير حكوميتين. وقد تجمَّع مئات المشاركون في مدن شملت طنجة وتطوان والناظور شمالا، والمحمدية غربا، ووجدة في الشمال الشرقي، وتارودانت جنوبا.

وطالب المحتجون بفتح المسجد الأقصى أمام المصلين، ووقف قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، وحملوا لافتات منددة بالاحتلال الإسرائيلي ومساندة للشعب الفلسطيني. وانطلقت حناجر المحتجين بهتافات تدعو لإنقاذ الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال قبل فوات الأوان، ورددوا شعارات منها "من المغرب لفلسطين، شعب واحد وليس اثنين" و"أقصانا وأسرانا في خطر".

وفي العاصمة الموريتانية نواكشوط، خرج عشرات الطلاب اليوم الجمعة في مسيرة رافضة لقانون إعدام الأسرى الفلسطينيين.

وسار المحتجون رافعين أعلام فلسطين ولافتات منددة بالانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وهتفوا بشعارات منها "يا أقصانا نحن فداك" و"الانتقام يا سرايا يا قسام".

وفي العاصمة الصومالية مقديشو، تجمَّع مئات المواطنين في حي هدن وسط العاصمة، ورددوا هتافات تطالب بإعادة فتح المسجد الأقصى أمام المصلين، وتؤكد تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

كما دعوا المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لحماية الأماكن المقدسة وضمان حرية العبادة، وأدانوا إقرار الكنيست الإسرائيلي قانون إعدام أسرى فلسطينيين.

وحذر علماء ودعاة في مقديشو من تداعيات الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني، مؤكدين أن المساس بالمقدسات الإسلامية يدفع المنطقة نحو تصعيد خطير لا يمكن العودة منه.

وفي خطبة الجمعة بمسجد عمر بن الخطاب، شدد الشيخ عبد الحي آدم على أن "طرد المصلين من المسجد الأقصى ليس أمرا سهلا بالنسبة للشعوب الإسلامية"، لافتا إلى أن اعتداءات الاحتلال تتكرر منذ سنوات طويلة وصار لزاما وقفها فورا.

أما في إسطنبول، فقد شهد ميدان تقسيم وقفة احتجاجية دعت إليها منظمات تركية تتقدمها جمعية "أوزغور-در". وتجمَّع المشاركون عقب صلاة الجمعة أمام مسجد تقسيم، رافعين شعارات "أوقِفوا الاحتلال" و"لا لحصار المسجد الأقصى".

وأكد الناشط محمد علي أرسلان أن الشعب الفلسطيني يتعرض لـ"إبادة جماعية" منذ عامين، بينما دعت الكاتبة زهرة تركمان العالم إلى رفع "صوت ضمير الإنسانية" لوقف الجرائم الإسرائيلية.

وفي مشهد رمزي مؤثر بالعاصمة النرويجية أوسلو، نظم ناشطون وقفة صامتة أمام دار الأوبرا، حيث علَّقوا "حبال مشانق" على واجهة المبنى تعبيرا عن رفضهم لقانون إعدام الأسرى.

ورفع المحتجون لافتة ضخمة كُتب عليها "يكفي.. يجب فرض عقوبات على إسرائيل الآن"، مطالبين بإجراءات دولية رادعة ضد السياسات الجائرة التي يمارسها الاحتلال داخل السجون وخارجها.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، قد دعت في بيان، الشعب الفلسطيني، وأحرار الأمة العربية والإسلامية، للنفير العام والمشاركة في فعاليات "جمعة الأسرى والمسرى"، اليوم الجمعة.

وقالت الحركة إن هذه الخطوة تأتي "نصرة وإسنادًا للأقصى والأسرى"، داعية إلى الانتفاض في مختلف الميادين والساحات العامة.

وطالبت "حماس" الجماهير بأن تكون "درعًا يحمي الأسرى والمسرى" بعد أيام من مصادقة الكنيست على مشروع قانون يقضي بإعدام الأسرى الفلسطينيين، إلى جانب مواصلة قوات الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين منذ أكثر من شهر.

وفي 30 مارس/آذار الماضي، صدّق الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون يجيز فرض عقوبة الإعدام بحق أسرى فلسطينيين، مما أثار موجة استياء دولية.

أزهـــار.. طفلـة تعـود إلى غـــزة ولا تعـرف أمـــها

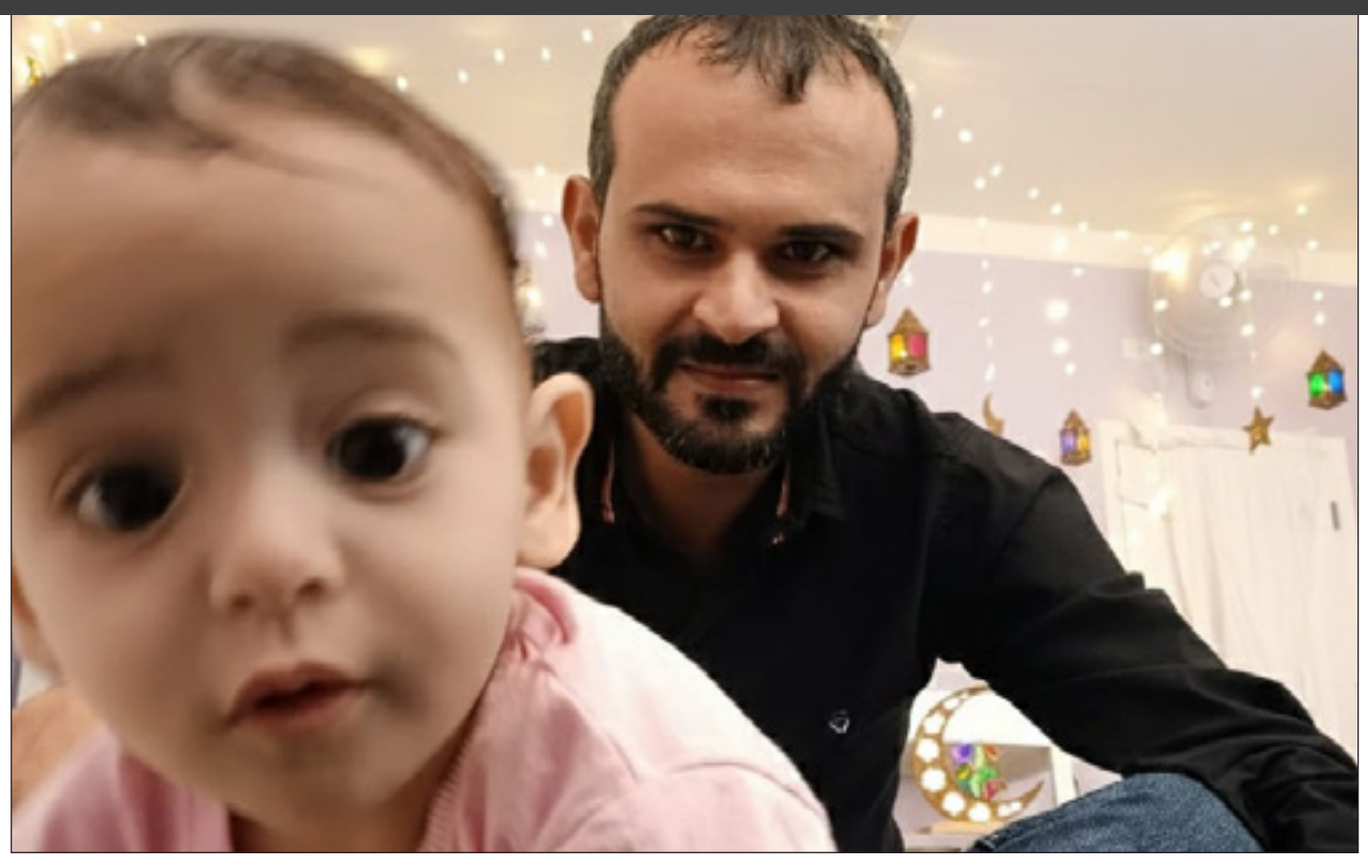

خانيونس/ فاطمة العويني:

في خيمة نزوح بمواصي خانيونس، تقف الطفلة أزهار (عامان ونصف) محاطة بوجوه تفيض حنانًا، لكنها تنظر إليها بصمت واستغراب. أيدٍ تمتد لاحتضانها، وابتسامات تحاول كسر جدار الصمت، لكنها لا تتعلق إلا بوجه واحد: والدها. أما والدتها، التي انتظرت هذا اللقاء طويلًا، فتقف أمامها كغريبة.

عادت أزهار إلى غزة بعد رحلة علاج طويلة في مصر، حيث كانت واحدة من الأطفال الخدج الذين أُجلوا من مستشفى الشفاء خلال اقتحامه في الأيام الأولى للحرب. لكن العودة، التي بدت نهاية سعيدة، كشفت عن فجوة مؤلمة صنعتها الحرب بين طفلة وأمها.

والدها، معتصم الكفارنة، يروي القصة: "وُلدت أزهار في الشهر السابع، في 29 سبتمبر 2023، وكانت حالتها الصحية صعبة، ما استدعى إدخالها إلى العناية المركزة في مستشفى الشفاء، ثم إلى الحضانة تحت المراقبة".

لم تكد العائلة تلتقط أنفاسها حتى اندلعت الحرب في أكتوبر، ومع اقتحام قوات الاحتلال للمستشفى في نوفمبر، انقطع الاتصال بالطفلة. في الخارج، كانت العائلة تنزح من مكان إلى آخر، عاجزة عن الوصول إلى رضيعتها التي كانت تحتاج إلى أجهزة تنفس للبقاء على قيد الحياة.

"علمت لاحقًا أنها أصيبت بتسمم في الدم ومشاكل في التنفس، لكن تم إجلاؤها مع أطفال خدج آخرين إلى مستشفى الهلال الأحمر الإماراتي في رفح"، يقول الأب.

بعد أيام، وتحديدًا في 15 نوفمبر 2023، نُقلت أزهار إلى مصر لاستكمال علاجها. لاحقًا، تمكن والدها من اللحاق بها، ليعيش معها رحلة علاج طويلة، بينما بقيت الأم وبقية الأسرة في غزة تحت القصف والنزوح. في مصر، تحسنت حالة أزهار تدريجيًا، وتلقت رعاية طبية مكثفة. يقول والدها: "كانت فترة صعبة، لكن الرعاية التي تلقيناها خففت الكثير. ومع ذلك، كان قلبي مع عائلتي في غزة، التي لم أستطع التواصل معها إلا نادرًا".

لم ترَ الأم ابنتها طوال تلك الفترة، ولا حتى عبر شاشة هاتف. فقدت هاتفها خلال النزوح، ولم تتمكن من شراء آخر. كانت الصور التي يرسلها الأب هي وسيلتها الوحيدة لتتبع ملامح ابنتها التي تكبر بعيدًا عنها.

"كانت تتواصل معي مرة أسبوعيًا عبر هاتف شقيقي، لكنها لم ترَ أزهار وجهًا لوجه، حتى عبر الفيديو"، يضيف الأب.

اليوم، وبعد عودة أزهار إلى غزة، يتحقق اللقاء المنتظر، لكن بصيغة مؤلمة. الأم التي حفظت ملامح طفلتها في الصور، تجد نفسها أمام طفلة لا تعرفها. تحاول احتضانها، الاقتراب منها، مناداتها، لكن أزهار تتردد، تتراجع، وتختبئ خلف والدها.

الطفلة التي قضت معظم حياتها في بيئة مختلفة، بعيدة عن أمها وإخوتها، لم تعد قادرة على التعرف إليهم بسهولة. الوجوه التي اشتاقت لها العائلة، لم تعد مألوفة في ذاكرة صغيرة لم تكتمل.

في الخيمة، تتكرر محاولات التقارب: ألعاب، ضحكات، نداءات دافئة، لكن المسافة لا تزال قائمة. ليست مسافة مكان، بل فجوة صنعتها الحرب، بين أم وطفلتها.

في زاوية الخيمة، تراقب الأم طفلتها بصمت، تحمل شوق عامين ونصف في عينيها، بينما تكتفي أزهار بالتشبث بيد والدها.

لقاء طال انتظاره... لكن الحرب، مرة أخرى، تعيد كتابته على طريقتها.

إيران تعلن ضرب تجمع لطيارين أمريكيين في الإمارات وأهدافا أخرى بالخليج

طهران/ وكالات:

أعلنت إيران، أمس، استهدافها بصواريخ باليستية "نقطة سرية" في الإمارات كان يتجمع فيها طيارون ومهندسو طيران أمريكيون، دون تعليق فوري من أبوظبي.

وقال الحرس الثوري في بيان: "تم توجيه ضربة دقيقة بصواريخ باليستية لمكان لقاء سري لمهندسي طيران وطيارين حربيين أمريكيين خارج إحدى القواعد في الإمارات" دون مزيد تفاصيل.

وأضاف البيان أن "المعلومات الواردة من الميدان والحركة الكثيفة لسيارات الإسعاف تشير إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى نتيجة الهجوم"، من غير تحديد عدد.

تعرضت 4 دول خليجية لهجمات إيرانية، الجمعة، وذلك ضمن رد طهران على الحرب الإسرائيلية الأمريكية ضدها والتي دخلت يومها الـ35.

واستهدفت الهجمات كلا من الكويت والسعودية والإمارات والبحرين، وفق بيانات رسمية من تلك الدول.

وتشن (إسرائيل) والولايات المتحدة منذ 28 فبراير/شباط الماضي، حربا على إيران أسفرت عن آلاف القتلى والجرحى الإيرانيين، فيما ترد طهران بإطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة تجاه إسرائيل.

كما تستهدف إيران ما تقول إنها "مصالح أمريكية" في دول عربية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وألحق أضرارا بأعيان مدنية، وهو ما أدانته الدول المستهدفة.

وأعلنت مؤسسة البترول الكويتية، في بيان، اندلاع حرائق في وحدات تشغيلية بمصفاة ميناء الأحمدي عقب استهداف بطائرة مسيرة، فجر الجمعة، دون تسجيل إصابات بشرية.

وأوضحت أن فرق الطوارئ والإطفاء تعمل على احتواء الحرائق ومنع امتدادها.

وفي سياق متصل، أعلن الجيش الكويتي، في بيان فجر الجمعة، التصدي لهجمات صاروخية وطائرات مسيرة معادية.

وفي بيان لاحق، أفاد الجيش الكويتي بالتصدي لموجة جديدة من الهجمات الصاروخية وطائرات مسيرة معادية هي الثانية منذ فجر الجمعة، دون مزيد من التفاصيل.

كما نفى الحرس الوطني الكويتي صحة معلومات متداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي بشأن احتمالية حدوث تسرب إشعاعي في البلاد.

وقال الحرس الوطني، في بيان، إنه "لا صحة لما تم تداوله عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن احتمالية حدوث تسرب إشعاعي".

وأضاف أن "القراءات في الأجواء والمياه الإقليمية لدولة الكويت ضمن المعدلات الطبيعية".

وتابع أن "الفرق المختصة تتابع الموقف بشكل مستمر بالتنسيق والتعاون مع جهات الدولة المعنية لضمان سلامة الجميع، ومنظومة الرصد الإشعاعي تعمل على مدار الساعة بكل كفاءة".

من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع السعودية في 3 بيانات، اعتراض وتدمير 14 مسيرة منذ فجر الجمعة.

وقالت إنها اعترضت ودمرت 6 مسيرات، إضافة إلى 7 مسيرات أخرى استهدفت المملكة خلال الساعات الماضية.

وفجرا، أعلنت الوزارة في بيان، اعتراض وتدمير طائرة مسيرة استهدفت المملكة، دون مزيد من التفاصيل.

كما أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية تعامل الدفاعات الجوية مع "اعتداءات صاروخية وطائرات مسيرة قادمة من إيران".

من جانبها، أعلنت حكومة أبوظبي اندلاع حريق في منشآت حبشان للغاز إثر سقوط شظايا جراء اعتراض جوي.

وأشار المكتب الإعلامي إلى "تعليق العمليات في المنشآت بالتزامن مع تعامل الجهات المعنية مع حريق ناجم عن الحادثة، دون تسجيل أي إصابات".

من جانبها، أفادت السلطات في أبوظبي الجمعة بإصابة 12 شخصا بجروح في منطقة عجبان القريبة من مدينة زايد العسكرية، جراء سقوط شظايا إثر اعتراض جوّي.

وقال مكتب أبوظبي الإعلامي الحكومي على إكس: "تتعامل الجهات المختصة... مع حادث نتيجة سقوط شظايا في منطقة عجبان إثر الاعتراض الناجح من قبل الدفاعات الجوية".

وأضاف في منشور لاحق أن "الحادث أسفر عن تعرض 6 أشخاص من الجنسية النيبالية و5 أشخاص من الجنسية الهندية لإصابات ما بين البسيطة والمتوسطة"، بينما "تعرّض شخص من الجنسية النيبالية لإصابة بليغة".

وفي البحرين، أعلنت وزارة الداخلية، في 4 بيانات لها، انطلاق صفارات الإنذار 4 مرات منذ فجر الجمعة.

ودعت الوزارة في بياناتها المواطنين والمقيمين إلى التوجه لأقرب مكان آمن، دون تقديم تفاصيل أخرى.

وعادة ما يكون إطلاق صفارات الإنذار مترافقا مع رصد هجمات.

وأشار وزير الصحة إلى الظروف البيئية والصحية الخطيرة على حياة الرضع والأطفال في قطاع غزة ومستقبلهم، مجدداً دعوته إلى المجتمع الدولي لتحمّل مسؤولياته الإنسانية، والتحرك العاجل لضمان توفير الحماية الصحية وتحسين الظروف المعيشية لسكان القطاع.

حماس: اختتام لقاءات في القاهرة لبحث استكمال تنفيذ اتفاق غزة

الدوحة/ فلسطين:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، اختتام وفدها برئاسة خليل الحية زيارته إلى العاصمة المصرية القاهرة، بعد سلسلة لقاءات مع مسؤولين مصريين ووسطاء وفصائل فلسطينية.

وقالت الحركة إن الوفد والفصائل الفلسطينية عقدوا لقاء مع نيكولاي ميلادنوف، بحضور وسطاء من مصر وقطر وتركيا، في إطار استكمال تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وفق خطة دونالد ترامب، ومعالجة تداعيات الحرب.

وشددت الحركة والفصائل على ضرورة استكمال تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق بكافة بنودها، وبدء عمل لجنة فلسطينية "انتقالية" لإدارة قطاع غزة بشكل فوري، لتسيير شؤون الحياة والخدمات الأساسية، بما يسهم في استعادة الهدوء وعودة الحياة إلى طبيعتها، وتهيئة الظروف لبدء التعافي وإعادة الإعمار.

وأكد الوفد، بحسب البيان، جدية الحركة والفصائل في مواصلة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بمراحله كافة، والتزامها بما تم التوقيع عليه، مشيراً إلى استمرار المشاورات في هذا الإطار، وتلقي دعوة لاستكمال المحادثات في القاهرة خلال الأيام المقبلة.

كما أعرب الوفد عن تقديره للجهود المصرية برعاية عبد الفتاح السيسي، ودور الوسطاء في دعم القضية الفلسطينية.

وتتواصل خروقات اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة منذ الحادي عشر من تشرين أول/ أكتوبر 2025 بشكل يومي، حيث وثقت المصادر المحلية والرسمية الفلسطينية مئات الانتهاكات التي أدت إلى سقوط ضحايا وتفاقم الأزمة الإنسانية.

وبحسب مصادر رسمية، ارتفع عدد الشهداء نتيجة هذه الخروقات إلى نحو 717 شهيداً حتى مطلع إبريل الجاري، بينما بلغت الإصابات المسجلة أكثر من 1914 حالة.

مطالبات بتسريع سفر مرضى غزة للعلاج في الخارج

غزة/ فلسطين:

طالب ذوو المرضى والجرحى الفلسطينيين الحاصلين على تحويلات طبية للعلاج خارج قطاع غزة، الخميس، بتسريع إجراءات سفرهم، في ظل تدهور أوضاعهم الصحية، وتأخر استكمال ترتيبات مغادرتهم لتلقي العلاج.

وقال عدد من ذوي المرضى، إن التأخير المستمر في السماح لهم بالسفر يفاقم معاناة المرضى، خاصة من الحالات الحرجة التي تحتاج إلى تدخلات طبية عاجلة غير متوفرة داخل القطاع، محذرين من أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة تهدد حياتهم.

ودعا هؤلاء إلى تسهيل وتسريع إجراءات التنسيق الطبي، وتحسين ظروف نقل المرضى، لا سيما الحالات التي تتطلب رعاية خاصة أثناء السفر، إضافة إلى زيادة أعداد المغادرين يوميا عبر معبر رفح البري، باعتباره المنفذ الرئيسي لسكان القطاع إلى الخارج.

وأشاروا إلى أن عددا من المرضى ينتظرون منذ فترات طويلة الحصول على تصاريح السفر أو استكمال إجراءات التحويل، في وقت يشهد فيه القطاع تدهورا حادا في المنظومة الصحية، نتيجة نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، وتضرر عدد من المستشفيات والمرافق الصحية.

وتتواصل خروقات اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة منذ الحادي عشر من تشرين أول/ أكتوبر 2025 بشكل يومي، حيث وثقت المصادر المحلية والرسمية الفلسطينية مئات الانتهاكات التي أدت إلى سقوط ضحايا وتفاقم الأزمة الإنسانية.

وبحسب مصادر رسمية، ارتفع عدد الشهداء نتيجة هذه الخروقات إلى نحو 717 شهيداً حتى مطلع إبريل الجاري، بينما بلغت الإصابات المسجلة أكثر من 1914 حالة.

أبو رمضان: غزة على شفى الانهيار بسبب التلوث البيئي

رام الله/ فلسطين:

حذر وزير الصحة في رام الله ماجد أبو رمضان، من تفاقم المخاطر الصحية التي تهدد سكان قطاع غزة، نتيجة الانتشار الواسع للقوارض في ظل التدهور الحاد في الأوضاع البيئية، الناجم عن الدمار الكبير وتراكم الركام والنفايات غير المعالجة.

وقال في بيان صحفي صادر عن الوزارة، أمس، إن البيئة الحالية في القطاع تشكّل بيئة خصبة لانتشار الفئران والجرذان، الأمر الذي يزيد من احتمالية تفشي العديد من الأمراض الخطيرة، سواء بشكل مباشر عبر العض، أو بشكل غير مباشر من خلال البول والفضلات، أو عبر الطفيليات الناقلة كالبَراغيث والقراد، وأبرز هذه الأمراض: فيروس هانتا، والطاعون، وداء البريميات (حمى الفئران)، والسالمونيلا، والتولاريميا.

ودعا أبو رمضان منظمة الصحة العالمية وكافة الجهات الصحية الدولية إلى التدخل الفوري والعاجل، عبر إدخال مواد مكافحة القوارض وتعزيز إجراءات الوقاية والسيطرة، خاصة في ظل وجود أكثر من مليون مواطن يعيشون في ظروف سكنية هشة، في الخيام أو في العراء، ما يضاعف من مستوى تعرضهم المباشر لهذه المخاطر الصحية.

وأكد أن الواقع الصحي للأطفال يزداد خطورة مع تسجيل آلاف حالات الإعاقات الدائمة جراء الحرب، بما في ذلك فقدان الأطراف أو الحواس، إلى جانب تفشي سوء التغذية، ما يرفع من احتمالات الإصابة بالأمراض ويزيد من معدلات الوفاة.

استشهاد المحرر المبعد إلى مصر رياض العمور من بيت لحم

القاهرة/ فلسطين:

استشهد الأسير المحرر رياض العمور (56 عاما) من بلدة تقوع في بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، والمبعد إلى مصر، إثر معاناة من المرض والإهمال الطبي خلال فترة اعتقاله في سجون الاحتلال.

وأفادت مصادر عائلية أمس، أن المحرر العمور عانى مؤخرا من تدهور خطير على وضعه الصحيّ، علماً بأنه أحد أبرز الأسرى الذين تعرّضوا لجرائم طبيّة ممنهجة داخل سجون الاحتلال الإسرائيليّ على مدار 23 عاماً، حتى حررته المقاومة بصفقة طوفان الأحرار في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

وواجه العمور مشاكل حادة في القلب، وخلال سنوات اعتقاله التي استمرت 23 عاما، انتظر أكثر من 10 سنوات لتغيير منظِّم دقات القلب لكن الإهمال الطبي ورفض الاحتلال علاجه فاقم من معاناته.

وفي أعقاب حرب الإبادة في قطاع غزة، تعرّض الشهيد العمور كسائر الأسرى لجرائم مضاعفة، وعمليات تنكيل وتعذيب غير مسبوقة، وخرج وهو في وضع صحي صعب للغاية.

كما تعرّض قبل اعتقاله عام 2002 للملاحقة، واجه تحقيقا قاسيا وطويلا، تعرّض خلاله للتعذيب الشديد، حتى إنّه فقد السمع في إحدى أذنيه جرّاء ذلك.

ويعتبر العمور أحد أبرز قائد كتائب شهداء الأقصى، التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في بيت لحم، وحكم عليه بالسجن 11 مؤبداً لمقاومته الاحتلال، وفقد والده خلال فتره اعتقاله.

وخرج "العمور" من أسره وهو في وضع صحي صعب للغاية، إلا أنّه خضع أمس لعملية جراحية، مما أدى إلى تدهور خطير وانخفاض في مستوى الأكسجين، وجرى نقله إلى العناية المركّزة، وفق البيان.

وذكرت مؤسسات الأسرى، أنّ المحرَّر "العمور" تعرّض قبل اعتقاله عام 2002 للملاحقة، ولاحقاً واجه تحقيقاً قاسياً وطويلاً، تعرّض خلاله للتعذيب الشديد، حتى إنّه فقد السمع في إحدى أذنيه جرّاء ذلك.

يذكر أن مجموعة من المحرَرين المُبعَدين يعانون أوضاعا صحية بالغة الصعوبة والخطورة، نتيجة للجرائم الطبية التي مُورست بحقهم على مدار سنوات اعتقالهم، لا سيما في أعقاب الإبادة.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾

[المائدة:8]

في زمنٍ تتلاطم فيه أمواج العدوان، وتُحاك فيه المؤامرات ضد الأمة، يسطع نور هذه الآية الكريمة ليكون بوصلةً للعدل، ومقياسًا للمواقف.

غزة، قلب الأمة النابض، هي أول من يشعر بارتجاف الأرض، وأول من يتلقى صدى الزلازل السياسية والعسكرية. إن انهزمت إيران اختلّ الميزان لصالح الاحتلال، وإن صمدت نهضت المقاومة وبقي الأمل بتحرير فلسطين، وارتفعت راية المناورة. غير أن المصير يبقى مرهونًا بوحدة الصف الفلسطيني، وبقدرة الشعب على تحويل الجراح إلى مشروع وطني جامع ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:103].

المعركة ليست عاطفةً عمياء ولا اصطفافًا مذهبيًّا، بل امتحانٌ للعدل والميزان. المسلم الحق يقف حيث يقف الحق، ويُدين الظلم مهما كان مصدره ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [الرحمن:9].

لقد استُغلت النغمة المذهبية لتبرير التحالف مع أمريكا وإسرائيل ضد إيران، بينما غابت هذه الأصوات حين كانت غزة تُذبح تحت نيران الإبادة. النصرة ليست بالمذهب، بل بالحق والمظلومية ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران:105].

منذ انتصار ثورتها عام 1979، رفعت إيران لواء العداء لـ"الشيطان الأكبر"، وأكدت أن فلسطين قضية الأمة جمعاء. وقفت مع المقاومة سياسيًا وإعلاميًا وعسكريًا، لتقول إن مواجهة الاحتلال ليست خيارًا، بل قدرًا ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف:21].

التاريخ يذكّرنا أن النصر بيد الله وحده، كما فرح المؤمنون يوم غلبت الروم الفرس، لأنهم أهل كتاب ينتصرون على عبدة النار ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ [الروم:4-2].

غزة ليست لعبة للمفاوضات ولا غنيمة لمن يخفق؛ منذ مهلة ترمب لسلاحها، وتهديد نتنياهو بالمذبحة اليومية، تتأكد الحقيقة: العدو لا يريد السلاح بقدر ما يريد إبادة شعب بأسره. كل تصريح ينأى بالمقاومة عن إيران يُعد مجاملة خيانية على حساب دماء أهل غزة، وكل موقف ضعيف يترك المدينة هدفاً لتعويض فشل الاحتلال. دماء أهل غزة، أقصاها وأسرانا، فوق كل مصالح سياسية وعلاقات دولية، والقيادة مطالبة بربط المدينة بكل مفاوضات المعركة الإقليمية، لتكون جزءاً من استراتيجية الصمود، لا ورقة تضحى بها. لن يُسمح لغزة أن تُترك وحدها، ولن تُنكسر إرادتها، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

المعركة اليوم ليست مذهبية، بل هي معركة كرامة ووجود، بين مشروع استعماري يسعى لإبقاء الأمة ضعيفة، وبين شعوبٍ تتوق إلى الحرية والاستقلال. إن ميزان الصراع الحقيقيّ يكمن في وعي الشعوب، وفي قدرتها على تجاوز الانقسامات، لتجعل العدل بوصلة المواقف، والحق معيار الاصطفاف ﴿رَبَّنَا هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف:10].

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع: إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ مصلح سلامه مصلح المصري من خان يونس وسكانها سابقاً والآن في دولة اسلندا ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الاثنين الموافق 4/5/2026 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 30/2026 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك الداخل بها بصحيح العقد الشرعي/ سراء ناصر مصلح المصري من خان يونس وسكان اسلندا ، وإن لم تحضر في الوقت المحدد أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2/4/2026

قاضي ورئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

إيران... حين تصبح الحرب دعاية مجانية

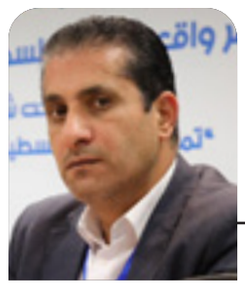

امين الحاج

السؤال ليس من انتصر، بل ماذا تبقّى بعد انتهاء المعركة؟ ولنفترض أن هذه الحرب تنتهي دون سقوط النظام في إيران، ودون نصر ساحق كما يحب الساسة أن يصرخوا أمام الكاميرات؛ وهذا الفرق هو جلّ الحكاية. فما يبقى هو دولة استُنزفت اقتصاديًا، وضُربت بنيتها التحتية جزئيًا، لكنها في المقابل أثبتت قدرتها على الإيلام والصمود.

وفق هذا السيناريو، تخرج إيران من هذه المعركة كملاكم تلقّى ضربات قاسية، لكنه بقي واقفًا حتى الجولة الأخيرة. ربما قد لا يصفه أحد بالمنتصر، لكن بالتأكيد فإن الجميع سيتجنب الاقتراب منه ثانية. فالرسالة التي لا يمكن تجاهلها أنه، وخلال هذه الحرب، لم يكن الأهم عدد الصواريخ التي أطلقتها بقدر ما كانت أماكن سقوطها. *فحين تتمكن دولة محاصرة لعقود من اختراق منظومات دفاعية متطورة، وضرب قواعد حساسة يُفترض أنها محصّنة بشدة، فهذه ليست مجرد ضربة عسكرية، بل ضربة للسمعة أيضًا*. أنظمة استثمرت مئات المليارات في الحماية اكتشفت فجأة أن التكنولوجيا ليست كافية لشراء الطمأنينة، والدولة التي قدّمت نفسها كضامن وجدت معداتها تُستنزف وتُصاب وتُدمَّر في مسارح عمليات يُفترض أنها تحت سيطرتها الكاملة؛ فالسلاح لم يعد مجرد منتج، بل السمعة نفسها، وقد تصدّعت.

إيران، وبحكم العقوبات الطويلة، لم يكن لديها ترف شراء أحدث ما في أسواق التكنولوجيا العسكرية؛ فقد فعلت ما يفعله طرف محاصر. وكما الحال في غزة ولبنان، صنعت بنفسها، بخبراتها وكوادرها، جرّبت، فشلت، وكررت المحاولة؛ مما جعل الحرب أخطر من مجرد صراع، بل عرضًا حيًا لقدراتك: صواريخ تضرب بعيدًا، ومسيّرات تتجاوز دفاعات معقدة، وقدرة على الاستمرار رغم السيطرة الجوية الكاملة. وتلك ليست دعاية، بل هي اختبار عملي؛ ففي عالم السلاح، لا شيء يقنع الزبون مثل إثبات أن هذا السلاح "نجح في الحرب".

السؤال: هل ستصبح إيران مصدرًا للسلاح؟ بالتأكيد ليس بشكل مفاجئ أو بسهولة، لكن الاتجاه واضح. فبعد حرب من هذا النوع، ستظهر دول تطرح سؤالًا بسيطًا: كيف ندافع عن أنفسنا بموازنات أقل؟ وإيران تملك جوابًا. وهنا تدخل على الخط؛ قد لا تنافس في الطائرات الشبحية أو حاملات الطائرات، فهذا عالم آخر، لكنها قد تصبح لاعبًا قويًا في قطاعات أخرى، مثل: المسيّرات الهجومية منخفضة التكلفة، والصواريخ التكتيكية، وأنظمة الحرب غير المتكافئة، وتقنيات التشويش والاختراق. وكلها أدوات لا تحتاج إلى دول غنية فقط، بل دول قلقة، وهي كثيرة في عالم اليوم.

دول دفعت ثروات هائلة مقابل الحماية الجاهزة والمعلّبة، لكنها ستبدو في موقف محرج جدًا؛ لأن الحرب كشفت حقيقة أن التفوق التقني لا يعني التفوق الفعلي دائمًا. وفي المقابل، نموذج التصنيع تحت الضغط سيكتسب جاذبية أكثر، ليس لأنه مثالي، بل لأنه عملي ومنخفض الكلفة. قد لا يحبون إيران، لكنهم قد يشترون منها. ومع بقاء القيود والتحديات، فالعالم لا يقدم هدايا مجانية. وبالطبع، يجب ألا نبالغ أو نحوّل إيران إلى عملاق صناعات دفاعية؛ فالعقوبات ستبقى معيقًا، والثقة محدودة، والاقتصاد الداخلي منهك، والمنافسة مع القوى الكبرى أشرس. ولن تتحول إلى نسخة جديدة من كبار مصدري السلاح بين عشية وضحاها، لكنها قد تحجز مكانًا في سوق رمادية تلتقي فيها السياسة والحاجة والمصالح، فتعقد صفقات بعيدًا عن الخطابات الرسمية.

الواقع لا يحتمل المبالغة؛ فإيران الخارجة من هذه الحرب قد لا تكون منتصرة، لكنها بالتأكيد لن تكون درسًا في الهزيمة كما يأمل كثير من خصومها، بل ستكون أكثر إزعاجًا، ونموذجًا أثبت أن دولة تحت الحصار يمكن أن تطور أدوات ردع فعالة، وتفرض نفسها كلاعب لا يمكن تجاهله. وهذا بالضبط ما قد يفتح لها بابًا جديدًا، ليس كقوة عظمى، بل كمصدر سلاح لدول لا تثق بأحد، ولا تملك رفاهية الخيارات. فالعالم لا يكافئ الأخلاق دائمًا، كما لا يعاقب الفشل، لكنه يحترم من أثبت أنه قادر على الصمود وإيذاء خصومه. وبالتالي، فإن إيران، وفق هذا السيناريو، ستكون قد فعلت كلا الأمرين معًا.

غزة... مذبحة صامتة اسمها الحصار

محمد مصطفى شاهين

في أعماق غزة، حيث يتسلل البرد القارس إلى عظام الأطفال الجائعين، ويخيّم الظلام على الشوارع المدمّرة كأنه ضباب الموت الذي يخنق الروح، كانت الحياة تُروى قصة مأساوية تشبه روايات الفقر والظلم في عصر العصور الوسطى. غزة تعيش في زمن الحصار الاقتصادي الخانق، زمن النقص في السلع الأساسية والأدوية، حيث يصبح الوصول إلى الخبز حلمًا صعبًا. فقد أوقفت المؤسسات في جنوب القطاع توزيع الخبز على النازحين، والدواء شحيح ورفيق الموت لندرته.

أهل غزة، هؤلاء البشر الذين يحملون في قلوبهم أملًا يتحدى اليأس، يعانون اليوم ما يشبه سجن العصور الوسطى، لكن بأدوات حديثة من التعمد والإهمال الإسرائيلي المتعمد.

كان الحصار الاقتصادي، الذي يمتد لأكثر من ستة عشر عامًا، يُطبق كأنه يد حديدية تضغط على صدر المدينة، إضافة إلى المحرقة الإسرائيلية المستمرة ضد سكان غزة. حسب آخر تقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة (أوتشا) في مارس 2026، يعاني أكثر من مليوني نسمة من نقص حاد في الغذاء والمياه النظيفة والوقود، بينما تتكدس الشاحنات خارج الحدود دون أن يُسمح لها بالدخول. السلع الأساسية، كالطحين والحليب والزيت، أصبحت قليلة، وكذلك الأدوية تختفي من الصيدليات كأنها سرقتها أيدٍ خفية، لكنها يد الاحتلال الإسرائيلي الذي يضع القيود على دخولها. أعلنت منظمة الصحة العالمية، في السادس من مارس 2026، أن المخزونات الطبية في غزة وصلت إلى مستويات حرجة للغاية، رغم إعادة فتح بعض المعابر جزئيًا. المستشفيات تكافح لإنقاذ المرضى بأدوات متهالكة، والجراحون يعملون دون مخدر أو مضادات حيوية كافية. أين الإنسانية هنا؟ أين الضمير الذي يدّعي أنه يحكم العالم؟

لكن المعاناة لم تقف عند النقص المادي؛ فقد انتشرت الأمراض كالنار في الهشيم بسبب الظروف الصحية المتدهورة التي صنعها الاحتلال عمدًا بمنعه دخول المبيدات الحشرية، في ظل انتشار الحشرات والقوارض بين خيام النازحين، متسببة لهم بأمراض. وتشير تقارير الأونروا في مارس 2025 إلى أن السلطات الإسرائيلية تمنع دخول مواد التنظيف والنظافة الشخصية منذ أشهر، مما يحول المخيمات إلى بؤر للأوبئة، كما وثقت منظمات الإغاثة. النتيجة؟ انتشار الأمراض المائية كالإسهال الحاد، والتهابات الجلد، وأمراض الجهاز التنفسي، والتهاب الكبد. الأطفال يموتون من سوء التغذية؛ أكثر من مئة ألف طفل دون الخامسة مهددون بالتدهور الصحي الطويل الأمد، حسب تقديرات أوتشا في يناير 2026. النساء يلدن في الظلام دون رعاية، والمسنون يعانون الجروح التي لا تلتئم بسبب نقص المضادات. إنها ليست صدفة، إنها سياسة متعمدة. الاحتلال يوقف التنسيق مع المنظمات الدولية، ويمنع دخول شاحنات الإغاثة الإنسانية، ويحوّل المعابر إلى حواجز بيروقراطية قاتلة. منذ مارس 2025، حسب تقارير دولية، مُنع دخول المساعدات الإنسانية مباشرة، ما يجعل التنسيق متوقفًا، كأنه قرار سياسي إسرائيلي لإطالة الألم.

في هذا الجحيم، يبرز صوت مؤسسات المجتمع المدني كشعلة في الظلام. المنظمات الفلسطينية المحلية، مثل تلك المنضوية تحت لجان الإغاثة والتنمية، تصدر بيانات تندد بالحصار كجريمة جماعية تستهدف المدنيين. يقولون: هذا ليس حصارًا عسكريًا فحسب، بل حرب على الكرامة الإنسانية. منظمات مثل أطباء بلا حدود (أم إس إف) وأوكسفام تؤكد في تقاريرها الأخيرة أن منع مواد النظافة والمياه والصرف الصحي يُسرّع من كارثة صحية، وتدعو إلى رفع الحصار فورًا كخطوة أولى نحو الإصلاح.

أما الخبراء في الأمم المتحدة، فيصفون الوضع بأنه تجويع متعمد، مطالبين بإصلاحات سياسية جذرية: إنهاء الاحتلال، وفتح المعابر دون قيود، وإعادة بناء البنية التحتية المدمرة تحت إشراف دولي محايد. ويطالبون بضغط دولي حقيقي لفرض وقف إطلاق نار دائم، وإطلاق عملية سلام تُعيد للفلسطينيين حقوقهم في السيادة والكرامة، إضافة إلى منع إسرائيل إدخال كرافانات إيواء كريم للسكان الذين دُمرت بيوتهم، بدل الخيام المهترئة التي لا تحمي من برد الشتاء ولا حر الصيف. الإغاثة الإنسانية ليست بديلًا عن العدالة السياسية، كما يرددون في بياناتهم المشتركة.

يا لها من مأساة! الطفل الصغير الذي يبكي جوعًا في خيمة مهترئة، والأم التي تُرضع طفلها من ماء ملوث، والرجل الذي يفقد بصره بسبب نقص الدواء؛ كلهم بشر مثلنا يستحقون الحياة.

إنسانيتهم تُصرخ في وجوهنا: كيف ننام ونحن نعلم أن سياسة متعمدة تحول غزة إلى سجن مفتوح يُقتل فيه الأبرياء ببطء؟ يجب أن تكون الإصلاحات الإنسانية فورية: رفع الحصار الاقتصادي كليًا، ضمان تدفق السلع والأدوية والمنظفات دون تأخير، وإعادة التنسيق الإنساني مع المنظمات الدولية. العالم مدعو إلى الوقوف مع الحق لا مع القوة. فليكن الضغط الدولي، من الأمم المتحدة إلى الدول الصديقة، قوة تدفع نحو حل عادل ينهي هذا الظلم ويُعيد لأهل غزة أملهم في غدٍ أفضل.

في نهاية هذه القصة المريرة، يبقى الأمل الضعيف أن يستيقظ الضمير العالمي، وأن تتحول كلمات الشفقة إلى أفعال. غزة ليست مجرد أرض؛ إنها شعب ينبض بالحياة، يستحق أن يعيش بحرية وكرامة. دعونا نرفع أصواتنا قبل أن يبتلع الظلام آخر شعاع من الإنسانية.

بين صوت الضمير وحدّ القرار... موقف عربي مسلم من إعدام الأسرى الفلسطينيين

د. حنان محمود عبد الرحيم

أكتب هذه الكلمات بصفتي عربية عراقية مسلمة، أنتمي إلى فضاء حضاري يرى في الإنسان قيمةً عليا لا يجوز الانتقاص منها تحت أي ظرف، وأحمل في وعيي تاريخًا طويلًا من التجارب التي علّمتنا أن الظلم، مهما تغيّرت صوره، يبقى مرفوضًا، وأن العدالة لا تتجزأ ولا تُفصَّل على مقاس طرف دون آخر. من هنا، فإن *قرار إعدام الأسرى الفلسطينيين لا يمكن أن يُقرأ بوصفه إجراءً قانونيًا عابرًا، بل هو لحظة كاشفة لاختلال ميزان العدالة، واختبار حقيقي لضمير العالم*.

في ثقافتنا الإسلامية، لم يكن الأسير يومًا مجرد رقم أو عبء أمني، بل كان دائمًا موضع عناية وضبط أخلاقي. النصوص المؤسسة في تراثنا شددت على الإحسان إلى الأسير، وعلى أن التعامل معه يعكس مستوى الرقي الإنساني قبل أي اعتبار آخر. لذلك، فإن تحويل الأسير إلى هدف لعقوبة قصوى، ضمن سياقات تفتقر إلى التوازن والضمانات الكاملة، يضعنا أمام إشكال عميق يتجاوز السياسة إلى جوهر القيم.

وبصفتي عراقية، لا أستطيع فصل هذا الموقف عن ذاكرة قريبة عشنا فيها معنى الفقد، ورأينا كيف يمكن للقرارات المتسرعة أو المسيسة أن تترك آثارًا عميقة في المجتمعات. لقد علّمتنا التجربة العراقية أن العدالة، حين تغيب أو تُشوَّه، لا تقتصر نتائجها على طرف واحد، بل تمتد لتصيب الاستقرار برمّته. من هنا، فإن أي قرار يمسّ حق الحياة، خاصة في بيئات نزاع معقّدة، يحتاج إلى أعلى درجات التدقيق والإنصاف، لا إلى تسريع الإجراءات أو تقليص الضمانات.

أما عربيًا، فإن القضية الفلسطينية ليست شأنًا بعيدًا، بل هي جزء من الوعي الجمعي، ومن منظومة القيم التي تربّينا عليها. إن الدفاع عن الأسرى الفلسطينيين لا يعني الانحياز الأعمى، بل يعني الوقوف مع مبدأ أن الإنسان لا يُحاكم بهويته، ولا يُدان ضمن نظام يفتقر إلى تكافؤ المعايير.

العدالة الحقيقية لا تُبنى على الانتقائية، بل على الشمول، وإلا تحوّلت إلى أداة تعمّق الصراع بدل أن تُخفّفه. *إن أخطر ما في مثل هذا القرار أنه يفتح الباب أمام تطبيع فكرة العقوبات القصوى في سياقات غير متكافئة*، ويمنح غطاءً قانونيًا لممارسات قد تُفسَّر لاحقًا بوصفها سابقة تُقوّض المعايير الدولية. فالقانون، حين يفقد حياده، لا يعود قانونًا بالمعنى الحقيقي، بل يتحوّل إلى انعكاس لموازين القوة. وهنا يكمن الخطر الأكبر: أن تُستبدل العدالة بالقوة، وأن يصبح الإنسان الحلقة الأضعف في معادلة يُفترض أن تحميه.

لكن الموقف، كما أراه، لا ينبغي أن يقف عند حدود الرفض العاطفي، بل يجب أن يتحول إلى فعلٍ واعٍ ومسؤول. نحن، كعرب ومسلمين، نمتلك أدوات متعددة يمكن من خلالها التعبير عن هذا الرفض بصورة حضارية ومؤثرة. يبدأ ذلك من الكلمة الصادقة التي تشرح وتُبيّن، ويمتد إلى دعم الجهود الحقوقية التي تسعى إلى مساءلة مثل هذه القرارات، وصولًا إلى الحضور الفاعل في المنابر الدولية التي تُعنى بحقوق الإنسان. إن الدفاع عن القيم لا يكون بالشعارات فقط، بل بالعمل المنهجي الذي يراكم الأثر ويُحدث الفرق.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية بناء وعي مجتمعي متماسك، يدرك أن القضايا الكبرى لا تُختزل في ردود فعل آنية، بل تحتاج إلى نفس طويل ورؤية استراتيجية. إن الجيل الجديد، الذي يعيش في عالم رقمي سريع التغيّر، يحتاج إلى أدوات فهم عميقة تُمكّنه من قراءة مثل هذه الأحداث ضمن سياقاتها، بعيدًا عن التبسيط أو التهويل. وهنا تقع مسؤولية كبيرة على المؤسسات التعليمية والإعلامية في تقديم خطاب متوازن يجمع بين العاطفة والوعي.

في الختام، أجد نفسي أعود إلى نقطة البداية: الإنسان هو الغاية، وكل ما عداه وسيلة. حين يُهدَّد هذا المبدأ، يصبح الصمت نوعًا من التواطؤ، ويصبح الكلام واجبًا. إن موقفي، بصفتي عربية عراقية مسلمة، ينطلق من إيمان راسخ بأن العدالة لا يمكن أن تُجزَّأ، وأن *الدفاع عن حق الأسير في الحياة هو دفاع عن إنسانيتنا جميعًا*. وبين حدّ القرار وصوت الضمير، يبقى الخيار واضحًا: أن نقف مع ما يحفظ الكرامة، ويصون الحياة، ويعيد للعدالة معناها الحقيقي.

من تحت الركام... محامٍ غزّي يلاحق حلم التحليل الكروي

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

في غزة، حيث تفرض الحرب إيقاعها القاسي على تفاصيل الحياة، يحاول الشاب أحمد الترك أن يحافظ على مساحة خاصة به، ينجو بها من ثقل الواقع، متمسكًا بشغفه القديم بكرة القدم وتحليل مبارياتها، رغم ما تعرض له من خسارات فادحة وانقطاع قاسٍ في مسيرته المهنية والمعيشية.

الترك (29 عامًا)، وهو محام مزاول نظاميًا وشرعيًا، فقد أكثر من 30 فردًا من عائلته، بينهم عمه وخاله، كما دُمّرت شقته التي كان قد أتم تجهيزها قبل الحرب، إلى جانب مكتبه الخاص بالمحاماة، واضطر إلى النزوح أكثر من ست مرات داخل مدينة غزة.

ورغم هذا كله، لم يتخلَّ عن موهبته، بل أعاد إحياء قناته على منصة "تيك توك" تحت عنوان "الكورة مع أحمد"، وهي قناة متخصصة في تحليل مباريات كرة القدم، لا سيما الدوريين الإسباني والإنجليزي، إلى جانب البطولات الدولية.

بداية الشغف

يعود شغف الترك بكرة القدم إلى طفولته المبكرة، حين كان في السادسة من عمره، مع متابعته لبطولة كأس آسيا 2004 وكأس أمم أوروبا في العام ذاته. ومنذ ذلك الحين، بدأ اهتمامه يتطور تدريجيًا، من مجرد مشاهد إلى متابع دقيق للتفاصيل الفنية داخل الملعب.

ويقول لصحيفة "فلسطين" إن تجربته في التحليل لم تأتِ عبر دراسة أكاديمية أو تدريب رسمي، بل من خلال المتابعة المستمرة والتجربة الذاتية، إلى جانب دعم محيطه الذي لاحظ امتلاكه موهبة في قراءة المباريات. ومع الوقت، طوّر قدرته على تحليل أساليب اللعب وفهم التحولات التكتيكية، وربط الأحداث داخل المباراة لتفسير قرارات المدربين.

انتكاسة الحرب

لكن هذا المسار لم يخلُ من التحديات، إذ تعرض لانتكاسة كبيرة مع اندلاع الحرب على غزة، التي دمّرت استقراره الشخصي والمهني، وأفقدته القدرة على متابعة المباريات أو الانخراط في التحليل، في ظل انشغاله بتأمين أساسيات الحياة.

ويشير الترك إلى أن الحرب لم تترك له مساحة ذهنية أو نفسية للاستمرار، مضيفًا أنه حاول العودة أكثر من مرة، خاصة خلال فترات التهدئة، إلا أن محاولاته لم تكتمل، سواء بسبب الضغوط المحيطة أو فقدانه هاتفه الذي كان يحتوي على أرشيفه من التحليلات، ما شكّل خسارة إضافية.

كما حالت ظروفه المادية دون شراء جهاز بديل، ما زاد من صعوبة استعادة نشاطه، إلى جانب غياب أدوات الإنتاج الأساسية مثل الكاميرا والإضاءة ومكان مناسب للتصوير.

وأمام هذه التحديات، اضطر إلى تغيير أسلوبه في تقديم المحتوى، معتمدًا على نشر تحليلات مبسطة بصريًا عبر الصور على "تيك توك"، بدلًا من الفيديوهات الكاملة.

طموح لا ينكسر

ورغم كل ما مرّ به، لا يخفي الترك إصراره على الاستمرار، مؤكدًا أن هدفه لم يتغير، وهو الوصول إلى مستوى احترافي عالمي في مجال التحليل الرياضي.

ويرى أن الحرب، رغم قسوتها، لم تُنهِ طموحه، بل زادته تمسكًا بفكرة إثبات ذاته من داخل غزة، التي يعتبرها بيئة غنية بالطاقات غير المستثمرة.

ويشير إلى أنه تواصل مع عدد من الجهات الإعلامية المحلية والعربية بحثًا عن فرصة، لكنه لم يتلقَّ سوى وعود لم تُترجم إلى خطوات عملية، وهو ما يعكس التحديات التي يواجهها الشباب في دخول المجال الإعلامي من بيئات صعبة.

على المستوى المهني، يطمح الترك للعمل ضمن قنوات رياضية كبرى مثل "بي إن سبورتس" و"السعودية الرياضية" و"أبو ظبي الرياضية"، معتبرًا أن الوصول إلى هذه المنصات يمثل خطوة طبيعية نحو الاحتراف والانتشار.

أما كرويًا، فيُعرف عنه تشجيعه لنادي أرسنال الإنجليزي وريال مدريد الإسباني، إلى جانب متابعته لمنتخب فرنسا، مع تفضيل واضح للدوري الإنجليزي الذي يراه الأكثر قوة وإثارة، مقابل الدوري الإسباني الذي يتميز، برأيه، بالعمق التكتيكي.

في غزة، حيث تتقاطع الأحلام مع الركام، يواصل أحمد الترك رحلته، مؤمنًا بأن الشغف يمكن أن ينجو، حتى في أكثر الأماكن قسوة... وأن الحلم، مهما تأخر، لا يسقط.

تغريد عبد الله... حين يتحوّل الركام إلى أمل في غزة

غزة/ فلسطين:

في زاوية خيمة متواضعة، تجلس تغريد عبد الله محاطة بأكوام من الكراتين الممزقة، والزجاج المحطم، وأكياس الطحين الفارغة. لا تنظر إليها كأنها نفايات، بل كمواد خام لشيء جديد. بين يديها، تبدأ تلك البقايا بالتحول إلى مجسمات صغيرة تنبض بالحياة، كأنها تحاول إعادة ترتيب العالم من حولها.

هنا، وسط النزوح، وُلدت حكاية مختلفة. حكاية امرأة قررت ألا تستسلم، وأن تجعل من مخلفات الحرب وسيلة للبقاء، بل للإبداع أيضًا.

تغريد، الموظفة في أحد البنوك، والحاصلة على درجة الماجستير في إدارة الأعمال والتخطيط الاستراتيجي، لم تكن تتخيل يومًا أن تتحول من عالم الأرقام إلى عالم الفن اليدوي. تقول: "قبل الحرب، كنت غارقة في روتين العمل، ما كان عندي وقت أفكر بأي شيء خارج هذا الإطار".

لكن الحرب قلبت كل شيء. لم تعد الحياة كما كانت، ولم يعد الروتين خيارًا متاحًا. تضيف: "فقدنا حتى رفاهية الروتين، وصرت أفكر كيف ممكن ما أغرق في اليأس، وكيف أقدر أقاوم وأساعد غيري... وكانت هاي طريقتي".

من الحاجة وُلدت الفكرة. في ظل غياب الأسواق وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق، بدأت تغريد تنظر حولها بعين مختلفة. كل شيء صار قابلًا لإعادة الاستخدام: كرتونة مساعدات، سلة مكسورة، جرة متصدعة، وحتى بقايا المنازل المدمرة.

"صرنا بلا أثاث ولا مصادر جاهزة... فاضطرينا نبدع بإيدينا"، تقول. قطعة كرتون تتحول إلى تحفة، وزجاج مكسور يصبح جزءًا من لوحة، وأكياس الطحين تأخذ شكلًا جديدًا.

لم تكن هذه المهارة جزءًا من حياتها سابقًا. تعترف: "ولا مرة فكرت أعمل هيك قبل النزوح... لأنه كل شيء كان متوفر، وما كان في داعي".

لكن حين تُسلب الخيارات، يصبح الإبداع ضرورة.

التحول الأعمق لم يكن في ما تصنعه تغريد، بل في أثره. بدأت تنشر أعمالها، لتتفاجأ بتفاعل واسع من الناس. إعجاب، أسئلة، ومحاولات تقليد لما تقدمه. "حسيت إني بعطي دفعة للناس... بخليهم يفكروا كيف يستغلوا اللي حولهم"، تقول.

لم تعد مجسماتها مجرد أشكال جميلة، بل رسائل صمود. كل قطعة تحمل قصة: بيت كان قائمًا، حياة انكسرت، وإرادة ترفض الانكسار.

تعتمد تغريد على أبسط المواد المتاحة حولها. لا ورش، ولا أدوات متقدمة، فقط ما يتركه الدمار خلفه. "كل إشي ممكن أعيد استخدامه... من تحت الركام، من أنصاف الأشياء"، توضح.

لكن الطريق ليس سهلًا. فبعض الأدوات الأساسية، كمواد اللصق أو التسخين، إما غير متوفرة أو باهظة الثمن في ظل الحصار. ومع ذلك، تستمر.

أحلام تغريد لا تتوقف عند حدود الخيمة. ترى في تجربتها نواة لمشروع أكبر: "بتمنى نعمل مصنع كبير لإعادة التدوير... نستغل فيه كل هالنفايات ونفيد المجتمع".

في غزة، حيث يثقل الركام كل زاوية، تحاول تغريد أن تعيد تعريفه.

لا كأثر للحرب فقط، بل كبداية لشيء جديد.

فهنا، لا يبدو الفن رفاهية، بل وسيلة بقاء.

ولا يصبح الإبداع ترفًا، بل شكلًا من أشكال المقاومة... حيث تتحول الخسارة إلى فكرة، والركام إلى حياة.

بين حلم الطب ووجع الحرب.. أحمد يونس طبيب أسنان لا يستطيع مداواة جراحه

خانيونس/ فاطمة العويني:

كان أحمد أشرف يونس يقترب من تحقيق حلم طفولته؛ طالب طب أسنان على أعتاب التخرج، يخطو بثقة نحو مستقبل رسم ملامحه منذ الصغر. لكن قذيفة واحدة غيّرت كل شيء، وحوّلت مسار حياته من عيادة ينتظرها إلى سرير معاناة مفتوح على المجهول.

في مدينة رفح، كان أحمد مثالًا للشاب المجتهد، يشهد له الجميع بالتفوق وحسن الخلق. لم يكن حلمه فرديًا فقط، بل جزءًا من قصة عائلة استثمرت كل ما تملك في تعليم أبنائها، حتى اجتمع ثلاثة منهم في كليات القمة دفعة واحدة: يوسف وخالد في الهندسة، وأحمد في طب الأسنان.

لكن هذا الحلم الجماعي لم يكتمل. في الخامس والعشرين من يوليو/تموز 2024، وبينما كانت العائلة تعيش داخل خيمة نزوح، دوّى قصف إسرائيلي قريب، حمل معه لحظة فاصلة قلبت الفرح إلى مأساة.

يروي والده، أشرف يونس، تلك اللحظات قائلاً: "اخترقت الشظايا جسد أحمد واستقرت في رقبته، كانت إصابته خطيرة جدًا، كادت تفصل رقبته، وفقد فكه السفلي بعد كسر وتهتك شديد".

في خضم الفوضى، كان الحظ حاضرًا جزئيًا. فقد صادف وجود وفد طبي مصري تمكّن من إجراء تدخل جراحي معقد، جرى خلاله تثبيت فك أحمد بشرائح تيتانيوم، كحل مؤقت بانتظار عملية زراعة عظام في الخارج.

لكن في غزة، كثيرًا ما يتحول المؤقت إلى دائم. يقول الأب بحسرة لصحيفة "فلسطين": "كان من المفترض أن تُزال الشرائح بعد ستة أشهر، لكن الوضع كما هو. لا سفر، ولا علاج، والمضاعفات تزداد يومًا بعد يوم".

توقفت حياة أحمد عند تلك اللحظة. لم يعد قادرًا على إكمال دراسته، ولا حتى على ممارسة حياته بشكل طبيعي. الشاب الذي كان على بعد خطوات من ارتداء معطفه الأبيض، بات أسير الألم، ينتظر فرصة علاج قد لا تأتي قريبًا.

ومع مرور الوقت، بدأت حالته الصحية تتدهور بشكل مقلق. يشير والده إلى أن شرائح التيتانيوم بدأت تخرج من جسده تدريجيًا، في ظل غياب أي إمكانية لإجراء الجراحة اللازمة داخل قطاع غزة، حيث تفتقر المستشفيات لهذه العمليات المعقدة حتى قبل الحرب.

وسط هذا الواقع، تعيش العائلة حالة من العجز الثقيل. فالأب الذي بذل "دم قلبه" لتعليم أبنائه، يجد نفسه اليوم عاجزًا عن إنقاذ ابنه البكر من الألم، فيما تراقب الأسرة حلم أحمد يتلاشى أمام أعينها.

داخل خيمة النزوح، لا يملك آل يونس سوى الانتظار، ومناشدة الجهات الدولية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، للتدخل العاجل وتسهيل سفر أحمد لتلقي العلاج في الخارج، قبل أن تتفاقم حالته إلى ما لا تُحمد عقباه.

قصة أحمد ليست استثناءً، بل واحدة من آلاف الحكايات في غزة، حيث تُعلّق الأحلام بين الحياة والموت، ويصبح المستقبل مؤجلًا بانتظار معبر يُفتح، أو فرصة نجاة قد تأتي... أو لا تأتي.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

"منصة الأفكار"

ها أنضج ترامبُ العالمَ؟

عانى العالم مع ترامب في ولايته الأولى والثانية من غموض وعدم استقرار في شخصيته سياساته الداخلية والخارجية، حيث خرج ترامب من المألوف المفيد إلى الجديد المتناقض المُقلق، وهذه المعاناة لم تبق حبيسة قلوب الساسة، بل وصلت لميادين الشعوب المختلفة.

أولى بدائع السياسة الترامبية اعترافه في ولايته الأولى 2017 _ 2021 بالقدس عاصمة لإسرائيل في 6 ديسمبر 2017رغم امتناع رؤساء أمريكا السابقين عن تلك الخطوة.

ما حدث من ترامب في ولايته الأولى استوعبه العالم على مضض، ومع ذلك لم يحدث النضج المطلوب الوعي الجمعي العالمي؛ لأن الكثير من هذا العالم لم يتأثر بسوء صنيع ترامب بشكل مباشر.

وقفزاً على خطوات وقرارات كثيرة قام بها ترامب في ولايته الأولى وصولاً لولايته الثانية، فربما يمكن اعتبار أن قرار ترامب شن حرباً على إيران هو القرار الأخطر والأكثر أثراً في إنضاج العالم، صحيح أن رؤساء أمريكيين سابقين لم يكّنوا الود لإيران، لكنهم لم يشنوا عليها حرباً عسكرية، ففّعلوا خاصية العقل الهادئ الماكر أكثر من العقل الواضح والاندفاع العشوائي، ففرضوا عليها عقوبات؛ ليس حباً في ايران أو خوفاً على مواطنيها، بل؛ لأن قرار الحرب العسكرية على إيران ليس بالمسألة السهلة، أما ترامب كسر هذه المعادلة تحت إلحاح ما خرج من جزيرة "أوبستين" حيث الوثائق التي أخرجها المتلاعبون بالعقول وبالحكومات من اللوبي الصهيوني ووضعوها أمام ترامب، إما رأس إيران، وإما رأسك والمزيد من الوثائق.

من مظاهر نضج العالم من سياسة ترامب:

1_ لم يكن أحد يتوقع صدور تصريحات عن قادة غربيين ضد سياسات ترامب، فاستاءوا من صنيعه في فنزويلا حيث اختطاف الرئيس الفنزويلي، ورفضوا السماح لأمريكا باستخدام موانئ بلادهم البرية والبحرية والجوية لشن هجمات جوية على إيران، وعدم الانسجام او الإذعان لما يقوم ويطالب به ترامب من تشكيل حلف لتحرير مضيق هرمز من قبضة إيران.

2_ اقتنع أمريكيون كثيرون من كافة التوجهات، بأن ترامب نقمة على أمريكا، لدرجة أن ابنة أخيه قالت في تغريدة لها على منصة "x" بأن ترامب سينجح في تغيير النظام، لكن ليس في إيران بل في أمريكا، كما قال اعلامي أمريكي بارز ان نتنياهو ظل بحث طوال 30 عاماً عمن يساعده في ضرب إيران حتى وجد ضالته في ترامب.

3_ زيادة انكشاف الحقيقية التي اختبأت خلفها دول وكيانات كثيرة سواء رسمية أو غير رسمية، بأنها تدعى حقوق الانسان، صمتت أمام العدوان الإسرائيلي على الآخرين، بينما لم تذخر أقوالاً وأفعالاً لإدانة دفاع المظلومين عن أنفسهم.

4_ اقتنع كثير من الغربيين على المستوى الرسمي والشعبي بأحقية الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير والحياة الكريمة بعيداً عن الاحتلال.

5_ غضب عالمي رسمي وشعبي من تصويت كنيست الاحتلال على قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، فلم يكن هذا التصويت ليحدث لولا ضوء أخضر أمريكي الذي بغير رغبة من أمريكا وإسرائيل زاد في نضج العالم بأن إسرائيل لا تريد إطفاء الحروب التي تشعلها وتساعدها أمريكا بالمزيد من وقود الحرب.

6_ وصل النضج لمرحلة أن أمريكا لم تعد اللاعب الوحيد والقوي في المسرح الدولي، فكثير من الدول تدعم بشكل مباشر وغير مباشر إيران المحاصرة منذ أربعين عاما والتي أساءت وجه ترامب وتتحداه.

7_ حدوث اختلافات كبيرة في وجهات النظر داخل حزب ترامب وادارته حول رؤيته وتعاطيه مع القضايا الداخلية والخارجية، فمنهم من استقال ومنه من أقيل.

8_إمكانية انحسار النفوذ الأمريكي بات امراً متوقعاً.

9_ الأنظمة العربية اقتنعت وإن لم تعلن بشكل رسمي وعلني أن القواعد الامريكية فيها، ليست لحمايتها بل للمزيد من التحكم بمقدرات المنطقة وحماية إسرائيل.

يبقى السؤال، هل المواقف التي ترفض وتدين سلوكيات ترامب ستختفي بعد غياب ترامب عن ادارة البيت الأبيض ومجيء رئيس جديد يحاول بهدوء اصلاح مع أفسده ترامب دون أن ينصف المظلومين ويقول للظالمين كفى.؟

من يعش يرو البقية.

قتيل بجريمة إطلاق نار جديدة بالداخل المحتل

الناصرة/ فلسطين:

قتل، أمس، شاب عقب إطلاق النار عليه في بلدة جسر الزرقاء قضاء حيفا بالداخل المحتل.

وبهذه الجريمة، ارتفعت حصيلة ضحايا العنف في المجتمع العربي منذ مطلع العام الجاري إلى 76، من بينهم 75 ضحية من 33 مدينة وقرية، وضحية من الضفة الغربية قُتل في الناصرة.

ومن بين الضحايا خمس نساء، وثلاثة شبان قُتلوا برصاص الشرطة، وثلاثة فتيان دون سن 18 عامًا.

ويأتي ذلك في ظل تصاعد غير مسبوق لجرائم العنف في المجتمع العربي، وسط مطالبات متزايدة للسلطات الإسرائيلية باتخاذ خطوات جدية لوقف انتشار السلاح ومكافحة الجريمة المنظمة التي تحصد مزيدًا من الأرواح.

وسجل عام 2025 حصيلة غير مسبوقة في جرائم القتل، بلغت 252 قتيلًا عربيًا، وسط اتهامات متواصلة للشرطة الإسرائيلية بالفشل في توفير الأمن والأمان للمواطنين العرب.

عريس ببدلة الشهادة.. رحيل واصل الأرحام عبد الله العمصي

غزة/ محمد حجازي:

لم تكن بدلة الزفاف التي ارتداها الشاب عبد الله عزات العمصي (27 عامًا) مجرد ثياب لمناسبة اجتماعية، بل بدت كإشارة وداع أخيرة لدنيا فانية، واستعدادًا لزفاف من نوع آخر، على أرض غزة التي لا تتوقف عن إهداء خيرة شبابها للسماء.

عبد الله، المجاهد في صفوف كتائب القسام، ترجل فارسًا مقبلًا غير مدبر، تاركًا خلفه سيرة عطرة ومقعدًا فارغًا في بيت الزوجية الذي لم يسكنه قط.

في منزل العائلة المثقل بالصبر، تجلس الحاجة صبحة العمصي "أم العز" (66 عامًا)، تستذكر تفاصيل الأيام الأخيرة لابنها الأصغر ومدلل قلبها. تقول لصحيفة "فلسطين": "كانت روحه حلوة، خفيف الظل، بارًّا بي وبوالده إلى أبعد الحدود. كنا نعد الأيام لنزفه عريسًا، جهزنا له كل شيء، استأجرنا البيت وأثثناه بالكامل، حتى أغراض المطبخ كانت قد اكتملت قبل أيام من ارتقائه".

تتوقف الحاجة للحظة، تمرر يدها على ذكريات يومه الأخير، وتتابع بابتسامة ممزوجة بالفقد: "يوم استشهاده، لبس بدلة الزفاف، وقف أمامي وقال لي بسعادة غامرة: (كيف يما مشخص؟).. كان سعيدًا جدًا، وكأنه يعلم أن موعده مع الجنان قد اقترب".

لم يكن طريق الشهادة غريبًا على عائلة العمصي، فقد التحق عبد الله بشقيقه الأكبر "ثائر"، الذي ارتقى هو الآخر خلال حرب الإبادة على غزة.

وتضيف والدته: "كان من رواد المساجد، يكره الغيبة والنميمة، وكان يتمنى الشهادة دومًا. لم أتفاجأ بنبأ ارتقائه، فقد كان مقبلًا غير مدبر، وهذه هي طريق الأحرار المعبدة بالدماء.. فلسطين أغلى من الأبناء، وكلنا فداها".

أما شقيقته أم عبيدة (35 عامًا)، فتروي لصحيفة "فلسطين" جانبًا آخر من شخصيته الوجدانية الممتلئة بالحب والإيمان، قائلة: "كان صوته يتردد في أرجاء البيت وهو ينشد (فرش التراب يضمني)، كان يعشق هذه الأنشودة، وكأنها تخاطب وجدانه وتعده لحياة البرزخ. لم تكن مجرد كلمات يرددها، بل كان حاله دائمًا معلقًا بالآخرة".

وتستذكر أم عبيدة حرصه الشديد على تفقد عائلته رغم ثقل المهام الملقاة على عاتقه كمجاهد في الميدان، قائلة: "لم يقطع يومًا صلة الرحم، كان يزورني وباقي إخوتي باستمرار، يجلس معنا ويمازح أطفالنا، ويحرص على أن يكون حاضرًا في أدق تفاصيل حياتنا. كان وجوده يبعث الطمأنينة والبهجة، واليوم نفقده أخًا حنونًا وسندًا لا يُعوّض، لكن عزاءنا أنه نال ما تمنى، ورحل مخلفًا وراءه إرثًا من المحبة والوفاء لرحمه".

لم تقتصر بصمات عبد الله على ميدان القتال، بل كان السند الحقيقي لأبناء شقيقه الشهيد ثائر.

تروي مريم (34 عامًا)، زوجة شقيقه الشهيد، لـ"فلسطين" بمرارة الفقد: "بعد استشهاد ثائر، لم يتردد عبد الله لحظة في تحمل مسؤولية أطفال أخيه. كان يكرّس وقته وجهده لخدمتهم وتأمين احتياجاتهم، ويعاملهم بحب وحنان وكأنه والدهم تمامًا، ولم يشعرهم يومًا بمرارة اليتم أو النقص في غياب أبيهم".

وتضيف مريم: "كان يحرص على متابعة دراستهم ومشاركتهم ألعابهم، ويوجههم دومًا نحو المساجد وحفظ القرآن، مقتفيًا أثر شقيقه ثائر. كان يقول لنا دائمًا: (أنا معكم ولن أتركك)، وبالفعل أوفى بوعده حتى النفس الأخير، فكان نعم الأخ ونعم العوض. وبفقده اليوم، يُفتح جرح اليتم من جديد في قلوب هؤلاء الصغار، الذين فقدوا والدهم ثم عمهم الذي كان لهم بمثابة الأب الروحي".

وعلى مقربة من حلم الزفاف الذي لم يكتمل، خيّم الصمت على خطيبة الشهيد، التي كان يفترض أن تشاركه تفاصيل أيامه القادمة. ورغم محاولات مراسل "صحيفة فلسطين" التواصل معها لنقل مشاعرها، إلا أنها اعتذرت عن الحديث، مؤكدة عبر مقربين منها أنها تمر بظروف غاية في الصعوبة إثر تلقيها خبر ارتقاء شريك عمرها. ففي مقام هذا الوجع، يصبح الكلام عبئًا ثقيلًا، ويغدو الصمت اللغة الوحيدة القادرة على التعبير عن صدمة العروس، التي تحول فستانها الأبيض في مخيلتها إلى كفن لرفيق دربها، مكتفية بالدعاء له بالقبول في عليين.

رحل عبد الله العمصي، تاركًا خلفه بيتًا مؤثثًا ينتظر ساكنيه، وبدلة زفاف خُضّبت بمسك الشهادة، ليؤكد من جديد أن عرسان غزة يختارون البدلة التي تليق بلقاء الله ولقاء الأحبة الذين سبقوهم، تاركين وصاياهم في قلوب من أحبوهم، ومسطرين بدمائهم فصلًا جديدًا من فصول البطولة والفداء.

إنفوجرافيك